

تحليل التوطن في القطاع الصناعي السعودي

مريم إبراهيم الحبابي

ماجستير في الاقتصاد - المملكة العربية السعودية
mara_ksu@yahoo.com

ممدوح الخطيب

كلية إدارة الأعمال - قسم الاقتصاد - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

استلام البحث: ٢٠٢٠/٨/١٩ مراجعة البحث: ٢٠٢٠/٩/١٩ قبول البحث: ٢٠٢٠/١٠/٢٤ DOI: <https://doi.org/10.31559/GJEB2020.9.3.10>

الملخص:

هدفت هذه الدراسة " تحليل التوطن في القطاع الصناعي السعودي " إلى تتبع التغيرات التي طرأت على المتغيرات الصناعية: عدد المصانع، حجم العمالة، ورأس المال خلال الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٥) من خلال تطبيق نظرية " القواعد الاقتصادية " لوصف وتحليل توزيع الصناعات بين المناطق المختلفة في المملكة العربية السعودية. وقد بينت نتائج الدراسة أنه بالرغم من التوسع الملاحظ على الأنشطة الصناعية وتنوعها، إلا أن النتيجة نفسها ما زالت توطن الصناعة السعودية في ثلاث مناطق رئيسية هي الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية. كما أبرزت الدراسة أن حوالي ثلث التجارة الداخلية تساهم بها المنطقة الشرقية، وتقريباً خمسها تساهم بها الرياض و خمس آخر تساهم بها مكة المكرمة. الكلمات المفتاحية: الصناعة؛ التوطن؛ المصانع؛ العمالة؛ رأس المال؛ القاعدة الاقتصادية.

مقدمة البحث وأهدافه:

المقدمة:

النمو الإقتصادي يشكل محور اهتمام الباحثين في ظل التغيرات التي يشهدها العالم اليوم، وبناءً على ذلك تسعى الدول باختلاف مقوماتها الإقتصادية إلى التركيز على بعض القطاعات بشكل يتماشى فيه والمتغيرات الراهنة، وتعتبر المملكة العربية السعودية إحدى الدول التي اشتهرت بإهتمامها بالقطاعات التي تعود بثروات إقتصادية لها أثرها الإيجابي في النمو والتقدم الإقتصادي، ومن ذلك عوائد القطاع الصناعي. ومما لاشك فيه أن القطاع الصناعي من الموارد الإقتصادية المهمة والفعالة في العديد من دول العالم ويعد من القطاعات الانتاجية التي تؤدي دوراً ريادياً في نمو إقتصاديات كثير من الدول، بما يحققه من تدفقات مالية وخلق فرص العمل وتعزيز للصناعات المحلية والوطنية. ويعتبر النشاط الصناعي من أبرز النشاطات في المملكة العربية السعودية، حيث يشهد اهتماماً متزايداً من وزارة التجارة والإستثمار فقد قامت بإنشاء مدن صناعية في مختلف مناطق المملكة وإنشاء هيئة مستقلة لإدارتها وتطويرها، وذلك لما يمكن أن يسهم به هذا القطاع في تحقيق هدف تنوع القاعدة الاقتصادية المحلية. وانطلاقاً من ذلك ظهر حرص المسؤولين عن تنمية هذا القطاع وتسخير برامجه ومشاريعه لخدمة الاقتصاد الوطني ومصصلحة المواطن في شتى مناطق المملكة؛ ومن هنا تأتي بداية هذه الدراسة التي تعتبر إمتداداً وتحديثاً لبحث (الخطيب و الدخيل، ١٩٩٩ م) والتي تناولت موضوع (تحليل التوطن الصناعي في القطاع الصناعي السعودي)، والتي خلصت إلى ضرورة توزيع الاستثمارات الصناعية في المملكة بصورة أكثر عدالة بين المناطق المختلفة. وتتميز هذه الدراسة عن سابقتها بإضافة تحليلات إحصائية عديدة لمؤشرات التوطن كالتحليل العنقودي والبعد الإقليمي.

أهداف الدراسة:

سوف نهدف من خلال هذا البحث إلى تحديث دراسة (الخطيب والدخيل، ١٩٩٩ م) والتي تناولت موضوع (تحليل التوطن في القطاع الصناعي السعودي) والتوسع في تحليل نتائجها بإستخدام بيانات حديثة من خلال: تتبع التغيرات التي حصلت في قطاع الصناعة في المملكة العربية السعودية،

والتعرف على طبيعة التوزيع المكاني للمصانع مع إبراز العوامل المؤثرة على التوزيع، وكذلك وصف العلاقة بين توزيع الصناعة والسكان؛ بحيث يتم توصيف توزيع الاستثمارات الصناعية بين المناطق خلال فترة محددة، وذلك عن طريق معرفة كيفية توزيع الصناعات بين المناطق المختلفة للمملكة، وإمكانية مساهمة هذا التوزيع في الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وهل يؤدي توزيع الاستثمارات الصناعية إلى فوارق إقليمية، مع محاولة للقيام بمقارنة الهياكل الصناعية للمناطق المختلفة في المملكة.

فرضيات الدراسة:

سنفترض من خلال هذه الدراسة وجود توازن في توزيع الأنشطة الصناعية بين المناطق المختلفة في المملكة العربية السعودية، من خلال الأخذ بالتوصيات السابقة التي خلصت إليها دراسة (الخطيب والدخيل، ١٩٩٩م) والتي تناولت موضوع (تحليل التوطن الصناعي في القطاع الصناعي السعودي) التي نصت على أهمية العمل على تنمية القطاع الصناعي بشكل عادل بين المناطق وذلك باعتبار أن الصناعة واحدة من الروافد والمصادر المهمة لدفع عجلة التقدم ودعم النمو الاقتصادي السعودي وأن التوزيع العادل والمتوازن سيهض بمستوى اقتصاد المملكة بشكل أفضل.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة الاقتصادية لتتبع التغييرات التي حصلت في قطاع الصناعة السعودي من خلال مؤشرات التوطن في المناطق المختلفة وتصدير منتجاتها وذلك بالنظر إلى عدد المصانع وحجم العمالة وحجم التمويل؛ ومعرفة ما إذا كانت قد ساهمت هذه التطورات في الأنشطة الصناعية في تحقيق توزيعها بصورة أكثر عدالة بين المناطق المختلفة.

الجانب النظري

المنهجية النظرية:

تعتبر " نظرية القاعدة الاقتصادية " نظرية اقتصادية فريدة من نوعها في مجال الإقتصاد الإقليمي التي قدمها الاقتصادي الألماني ألفريد وير (١٩٠٩) والتي تمثل مساهمة كبيرة في أدبيات التحليل الاقتصادي الإقليمي عندما نشر كتابه " Theory of the Location of Industry ". تتركز فكرة هذه النظرية على أن الأنشطة الاقتصادية في المنطقة يمكن أن تكون مقسمة إلى قطاعين: الأنشطة الأساسية وغير الأساسية. وتعتبر الأنشطة الأساسية واحدة من المشاكل العملية التي تواجه نظرية القاعدة الاقتصادية. وتعتبر هذه الدراسة تطبيق لتلك النظرية وجميع المعادلات التي تم استخدامها في هذه الدراسة ترجع لمؤلفها الأصلي المذكور سلفاً في محاولة لتحليل ووصف التوطن في قطاع التصنيع السعودي. ومن بين الأساليب التي تستخدم لتصنيف الأنشطة هو مقياس معامل التوطن (LQ)، والذي يمثل أسلوب مهم لقياس توطن الأنشطة الاقتصادية في مختلف المناطق. وفي طور مناقشة مقياس معامل التوطن (LQ) فإن الافتراض يقوم على أساس أن الأنشطة الصناعية تشكل الأنشطة الأساسية، وبقية الأنشطة هي غير أساسية.

١. مقياس معامل التوطن (LQ):

مقياس معامل التوطن (LQ) هو مقياس إحصائي وضع كوسيلة لتحديد المواقع الأساسية لكل قطاع لتبيان مدى أهمية ذلك القطاع في تلك المواقع مقارنة بمواقع أخرى. ويعرف بأنه النسبة بين نسبة إجمالي العمالة في منطقة محددة في صناعة محددة إلى نسبة إجمالي العمالة الوطنية في نفس الصناعة. ويمكن صياغة معامل التوطن (LQ) رياضياً على النحو التالي:

$$Lqir = \frac{Eir / Er}{Ein / En} \quad (1)$$

حيث أن:

Lqir: معامل توطن الصناعة (i) في المنطقة (r)

Eir: العمالة في المنطقة (r) والصناعة (i)

Er: إجمالي العمالة في المنطقة (r)

Ein: العمالة الوطنية في الصناعة (i)

En: إجمالي العمالة الوطنية

يبين بسط المقياس أعلاه رقم (١) حصة عمالة المنطقة (r) في الصناعة (i)، في حين يظهر مقام المعادلة حصة العمالة الوطنية في الصناعة (i) إلى إجمالي العمالة الوطنية. وهناك طريقة أخرى لتحديد معامل التوطن (LQ) وهي النسبة بين نسبة عمالة الصناعة في منطقة معينة مقسوماً على نسبة العمالة الوطنية في نفس المنطقة. ويمكن صياغة ذلك على النحو التالي:

$$Lqir = \frac{Eir / Ein}{Er / En} \quad (2)$$

على كل حال، إذا كان حاصل معامل التوطن أكبر من واحد ($Lqir > 1$)، فهذا دلالة على أن الصناعة (i) تتوطن بقوة في المنطقة (r). و بالتالي نحصل على:

$$Bir = Eir - Er \left(\frac{Ein}{En} \right) \quad (3)$$

حيث أن (Bir) يعكس جزء من الصناعة (i) في المنطقة (r)، و يبين الجزء الأول من الجانب الأيمن في المعادلة أعلاه عمالة المنطقة في الصناعة (i). في حين يظهر الجزء الثاني عمالة المنطقة المقدرة في الصناعة (i) والتي تلبي الطلب المحلي. وباستخدام الجبر البسيط والمعادلة أعلاه رقم (3) يمكن إعادة كتابة (Bir) كالتالي:

$$Bir = [1 - 1/Lqir]Ein \quad (4)$$

$$Bir = [Eir/Er - Ein/En] Er \quad (5)$$

$$Bir = \left[\frac{Eir}{Ein} - \frac{Er}{En} \right] Ein \quad (6)$$

من الواضح أن المعادلة رقم (4) أعلاه تعطي أهمية العلاقة التي تربط ($Lqir$) و (Bir). فعندما يكون حاصل معامل التوطن أكبر من واحد ($Lqir > 1$)، يكون (Bir) موجب، وهذا معناه أن الصناعة (i) تصدر لمناطق أخرى، بينما عندما يكون حاصل معامل التوطن أقل من واحد ($Lqir < 1$)، يكون (Bir) أما بقيمة صفر أو سالب، وهذا معناه أن الصناعة (i) يتم إستيرادها من المناطق الأخرى. ويمكن التعبير عن معامل التوطن بمنهجية نظرية سهلة باستخدام المعادلة رقم (6) كالتالي:

$$= \frac{Eir}{Ein} = \text{تقدير حصة المنطقة من إجمالي الإنتاج الوطني من الصناعة (i) (عرض).}$$

$$= \frac{Er}{En} = \text{تقدير حصة المنطقة من إجمالي الإستهلاك الوطني (طلب).}$$

وأخيراً، فإنه من المفيد أن نذكر أن منهجية معامل التوطن تقوم على أساس أربعة إفتراضات، هي:

- يجب أن تكون إنتاجية العمل في الصناعة (i) نفس الإنتاجية في المنطقة (r).
- استهلاك كل عامل في الصناعة (i) نفس الاستهلاك في المنطقة (r).
- ان المنتجات متجانسة مما يعني ان المنطقة لا يمكنها تصدير واستيراد نفس منتجات الصناعة (i).
- لا يوجد صافي صادرات أو بمعنى آخر ان الاستهلاك يتم بشكل كامل داخل البلاد.

٢. مضاعف القاعدة الاقتصادية (EBM):

إن المعيار المذكور أعلاه " نظرية القاعدة الاقتصادية " تعود لمضاعف واحد لكل منطقة، وعليه فإنها تفترض أن كل العمالة الرئيسة لديهم نفس آثار المضاعف المحلي. والإفتراض الأساسي للنظرية هو أن أي تغيير في عمالة النشاط الأساسي (B) ينبغي أن يؤدي نفس التغيير الذي يحدثه النشاط غير الأساسي (NB) في نفس الإتجاه وبنفس النسبة. فعلى سبيل المثال، يجب أن يؤدي تراجع فرص العمالة الأساسية إلى انخفاض نسبي في العمالة غير الأساسية. وهذا التأثير يصفه مضاعف القاعدة الاقتصادية (EMB) على النحو التالي: مضاعف القاعدة الاقتصادية = إجمالي الاستخدام (T) / الاستخدام في النشاط الأساسي (B).

$$EMB = \frac{\text{Total Employment (T)}}{\text{Basic Employment (B)}}$$

$$= \frac{B + NB}{B}$$

$$= 1 + b$$

وهذا يعني أنه إذا زاد النشاط الأساسي بعامل واحد، فإن مجموع النشاط يرتفع بمقدار (1+b) عامل.

٣. بعض المقاييس الأخرى:

• مؤشر التركيز (CI):

يقوم مؤشر التركيز (CI) بإظهار درجة تركيز كل صناعة في منطقة معينة، حيث يقوم بمقارنة التوزيع النسبي للسكان بين المناطق مع التوزيع النسبي للعمالة الصناعية بين المناطق. ويمكن حساب هذا المؤشر باستخدام المعادلة التالية:

$$CI = \frac{1}{2} \sum \left[\frac{Nr}{Nn} - \frac{Eir}{Ein} \right] \quad (7)$$

حيث أن:

$\frac{Nr}{Nn}$ = نسبة السكان في المنطقة (r) إلى إجمالي عدد السكان في البلاد.

$\frac{Eir}{Ein}$ = النسبة بين العمالة في المنطقة (r) في الصناعة (i) إلى إجمالي العمالة الوطنية في نفس الصناعة (i).

عندما يكون التركيز المكاني كبير فإن قيمة مؤشر التركيز (CI) تكون عالية، والعكس صحيح.

• معامل الترابط (LC):

يدل معامل الترابط (LC) على مدى إمكانية تجميع الأنشطة الصناعية في مكان واحد أو الترابط المكاني للصناعة الواحدة أو للصناعات الأخرى، أي مدى قدرة موقع معين لجذب الصناعات إليها أما لتوافر المقومات عندها لتلك الصناعات أو لأسباب أخرى. ويمكن حساب هذا المعامل باستخدام المعادلة التالية:

$$LC = \frac{100 - \sum \pm \left[\frac{Er}{En} - \frac{Eri}{Eni} \right]}{100} \quad (8)$$

حيث أن:

$\frac{Er}{En}$ = نسبة العمالة الصناعية في المنطقة (r) من إجمالي العمالة الصناعية في جميع المناطق.

$\frac{Eri}{Eni}$ = نسبة المنطقة (r) من العمالة الصناعية في الصناعة (i).

يلاحظ أنه عند حساب هذا المعامل، يتم أخذ الفرق بين نسبة العمالة في صناعة ما ومنطقة ما وبين نسبة العمالة الإجمالية في نفس المنطقة سواء كان الناتج بالسالب أو الموجب، بحيث يتم جمع النسب الموجبة والسالبة بعد أخذ الفرق كل على حدة ويجب أن يتساوى المجموع في كل منهما. وعندما تكون قيمة معامل الترابط (LC) تساوي الواحد، فهذا يعني أن الصناعة (i) ترتبط إرتباطاً جغرافياً تاماً مع بقية الصناعات؛ ما يدل أن هذه الصناعات مرتبطة معاً مكانياً. بينما تدل قيمة المعامل (LC) إذا كانت تساوي الصفر، أنه لا يوجد إرتباطاً مكانياً بين الصناعة (i) وغيرها من الصناعات، أي إنها مختلفة المكان ومستقلة عن بعضها البعض جغرافياً.

• معامل الارتباط (CC):

تتراوح قيمة معامل الارتباط (CC) بين الصفر والواحد بالقيمة المطلقة؛ وهذا المقياس يقوم بتوضيح كيف يمكن للعمالة الصناعية في صناعة معينة أن تتوزع بين المناطق بشكل يوازن توزيع السكان بين نفس المناطق، بحيث عندما تكون قيمة المعامل (CC) تساوي الواحد، فهذا يعني أن هناك توزيع متوازن للصناعة (i) بين المناطق المختلفة.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات سابقة باللغة العربية:

- لقد أوضح الخطيب (١٩٩٩) من خلال "محددات التركيز الصناعي في المملكة العربية السعودية"، فائدة قياس التركيز في التعرف على هيكل القطاع الصناعي بالمملكة، والتخطيط لقيام تنمية صناعية على أسس سليمة من خلال معرفة المشاكل التي قد تواجه هذا القطاع ومحاولة حلها كون ذلك قد أصبح ضرورة ملحة نتيجة لعولمة الإقتصاد وانفتاح الأسواق العالمية. لقد استخدم الباحث في دراسته لقياس التركيز الصناعي في المملكة وتحليل العوامل المؤثرة في مستوى التركيز، المنهج التطبيقي بتطبيق أحد مؤشرات التركيز وهو مؤشر هيرفندال معتمداً على بيانات المسح الصناعي لعام ١٤١٣ هـ، وذلك على كل من متغيرات الإنتاج ورأس المال والعمال والأجور والمبيعات. كذلك، فقد صمم الباحث نموذج قياسي مبسط لتوضيح محددات درجة التركيز الصناعي. وقد خلص الباحث بتلك الدراسة إلى أن القطاع الصناعي السعودي يتكون حسب درجة التركيز من ثلاثة أنواع من الأنشطة الصناعية: صناعات كبيرة الحجم وتركزها مرتفع كالبيروكيمياويات، صناعات متوسطة الحجم وتركزها متوسط كصناعة الخزف، والثالثة منخفضة التركيز ولا قيود عليها. أيضاً فالدراسة خلصت إلى بعض النتائج الأخرى فلم تتبين من خلالها علاقة واضحة بين التركيز

الصناعي والكثافة الرأسمالية، كذلك لا تتجه الاستثمارات الخارجية إلى الصناعات ذات التركيز المرتفع ولعلاقة واضحة بين درجة التركيز والقدرة على التصدير، كما أن النموذج القياسي أوضح وجود ارتباط التركيز الصناعي عكسياً مع نسبة عدد المصانع ونسبة العمالة الوافدة ونسبة المدخلات الإنتاجية ونسبة الطاقة الإنتاجية بينما كان الارتباط طردياً مع هامش الربح.

- تناولت دراسة زين وبامخرمة (١٩٨٩)، موضوع "قياس التركيز الصناعي في المملكة العربية السعودية" موضحاً الدور المطرد والمؤثر للتركز الصناعي في مسار التنمية الصناعية في المملكة من خلال تأثيره على عدة مؤشرات حيوية في الاقتصاد، مثل مستوى التقنية الصناعية، وحجم التوظيف الصناعي. كما استعرض الباحثان تطور مفهوم التركيز من خلال تتبع الدراسات التي أجريت حول مختلف دول العالم نظراً لتنامي الإهتمام بتأثيراته الاقتصادية على كافة المستويات. لقد قام الباحثان بمحاولة قياس مستويات التركيز في مختلف الصناعات السعودية المنتجة والمرخصة وذلك خلال الفترة (١٣٩٥هـ - ١٤٠٧هـ) من خلال طريقة تجميع الصناعات المتشابهة في نوعية السلع المنتجة تحت رقم واحد بحيث يمكن دراسة التركيز لكل صناعة على حدة. وناقش الباحثان كذلك أهم المقاييس المستخدمة في قياس التركيز الصناعي، مستخدماً مقياس (هيرفندال) لقياس التركيز الصناعي السعودي. هذا وقد صنفت نتائج الدراسة إلى مجموعتين: صناعات عالية التركيز كثيفة رأس المال، وأخرى صناعات أقل تركيزاً ذات كثافة أقل لرأس المال؛ وقد توصلت الدراسة إلى انخفاض درجة التركيز في معظم الصناعات.
- ثانياً: دراسات سابقة باللغة الإنجليزية:

- لقد قام كل من الخطيب والدخيل (١٩٩٩) من خلال دراستهما السابقة "Locational Analysis of the Saudi Manufacturing Sector" - والتي اعتبرنا أن هذا البحث هو إمتداداً لها-، بتسليط الضوء على قطاع الصناعة في المملكة من خلال تطبيق نظرية "القواعد الاقتصادية" لوصف وتحليل توزيع الصناعات بين المناطق السعودية المختلفة في محاولة لمعرفة كيفية توزيع الصناعات بين المناطق وما إذا كان ذلك التوزيع يحقق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة مع مقارنة الصناعات المختلفة من حيث التوزيع المكاني. بُنيت دراسة الباحثان على أسلوب التحليل الكمي لمجموعة من المعطيات والمؤشرات الإحصائية المرتبطة بالقطاع الصناعي على بيانات المصانع والعمالة ورأس المال خلال الفترة من ١٩٨٣ إلى ١٩٩٦، فقاما بتطبيق معامل التوطن و مضاعف الصادرات الصناعية، ليحللاً بذلك مدى توطن بعض الصناعات في بعض المناطق دون الأخرى مع توضيح مدى استحواد بعض المناطق على الصادرات في التصدير والبعض الآخر في الإستيراد. أيضاً قام الباحثان بإستخدام مؤشرات أخرى ذات العلاقة بحيثيات البحث مثل مؤشر التركيز ومضاعف القاعدة الاقتصادية ومعامل الإرتباط والترابط، وكانت من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان هي أن توطن الصناعة السعودية موجودة في ثلاث مناطق رئيسية هي الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية، وكانت المنطقة الشمالية هي أقل المناطق توطناً، كما خلصت الدراسة إلى لزوم توزيع الإستثمارات الصناعية في المملكة بصورة أكثر عدالة بين المناطق المختلفة.
- لقد تطرقت عبد القادر (٢٠١٣) من خلال دراستها عن "قياس التركيز الصناعي في قضاء المدائن" إلى اعتبار أن النشاط الصناعي إحدى الأنشطة الاقتصادية المحورية وحجر الأساس الذي تعتمد عليه الدول والذي يلعب دوراً مهماً في بناء إقتصادياتها وتطوير قطاعاتها الخدمية. كما أعتبرت الباحثة أن دراسة مشكلات التركيز الصناعي والتخصص في نشاط صناعي معين من القضايا الهامة المساهمة في خلق نتائج إيجابية للتنمية الاقتصادية والعمريانية والإجتماعية في الإقليم الذي يتمركز فيه. إنطلاقاً من ذلك، هدفت الباحثة من خلال دراستها الى قياس التركيز الصناعي في قضاء المدائن ونواحيه الإدارية بإفتراض أهمية الموقع، وفي ضوء ذلك استعملت الباحثة قريئة لورنز كمييار لقياس نسبة التركيز الصناعي في قضاء المدائن ونواحيه الإدارية من خلال الإعتماد على البيانات الخاصة بعدد الإيدي العاملة في النشاطات الصناعية لعام ٢٠٠٣م. لقد اتضح من خلال هذه الدراسة عدم التوازن بين توزيع الأنشطة الصناعية بل يميل إلى التركيز في بعض النواحي دون الأخرى، معتبرة الباحثة أن أحد أسباب ذلك عائد إلى وجود عدد من المشاريع الصناعية في النواحي ذات التركيز الأعلى، وقد انتهت هذه الدراسة بتقديم بعض التوصيات للإستفادة من الإمكانيات المتاحة وإستغلال الموارد لخلق صناعات وفرص للعمل وتحقيق توازن عادل في توزيع الأنشطة الصناعية.
- لقد هدف العتيبي (١٩٩٦) من خلال دراسته عن "الخصائص الجغرافية للصناعات التحويلية في دولة الكويت" إلى محاولة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بقطاع الصناعة التحويلية؛ والتي تتمحور حول درجة توطن الصناعات في المحافظات الإدارية وتواجد ترابط جغرافي بين الصناعات والمناطق وكذلك مدى التركيز والتنوع الصناعي في منطقة الدراسة عن طريق تحليل التغيرات الاقتصادية على واقع الصناعة التحويلية وأدائها خلال فترتين زمنيتين؛ الأولى (١٩٨٩-١٩٧٤) والثانية (١٩٩٠-١٩٩٣). اعتمد الباحث في تلك الدراسة على التحليل الوصفي والإحصائي على بيانات حجم العمالة والمصانع في الصناعة التحويلية الكويتية من خلال إستخدام أساليب التحليل الكارتوجرافي وبعض المؤشرات الإحصائية والوصفية الأخرى مثل معامل التوطن الصناعي، ومؤشر الترابط الجغرافي، ومؤشر التركيز الصناعي والتنوع الصناعي، وكذلك على نمط التوزيع المكاني لتحديد علاقة الجار الأقرب للصناعات في الكويت. لقد خلصت دراسة العتيبي إلى وجود تباين في درجة التركيز الجغرافي بين صناعة وأخرى، كما أظهرت توطن بعض الصناعات عند بعض المحافظات دون الأخرى وقد أرجع الباحث سبب ذلك إلى القرب من الأسواق والعمالة أو القرب من مواقع المواد الخام، كذلك فقد أظهر مؤشر التنوع الصناعي أن أهداف التنمية الكويتية بخصوص تنوع القاعدة الاقتصادية وتوزيع مصادر الدخل لا زالت دون الطموح ولم تتحقق بعد.

الصناعة والتوطن الصناعي في المملكة العربية السعودية

١. لمحة حول الصناعة والأنشطة الصناعية السعودية:

تقسم المملكة العربية السعودية إلى خمسة مناطق إدارية واسعة، وهي الغربية والشرقية والشمالية والجنوبية، والمنطقة الوسطى. علاوةً على ذلك، تشمل هذه المناطق الخمس ثلاثة عشرة منطقة فرعية، هي: الرياض والقصيم ومكة المكرمة والمدينة المنورة والمنطقة الشرقية وجازان ونجران وعسير والباحة وحائل وتبوك والمنطقة الشمالية، والجوف. تختلف هذه المناطق في الكثير من الحثيات الاقتصادية والديموغرافية والجغرافية لعدة عوامل، منها: مستوى التنمية الاقتصادية، حجم السكان، مساحة الأرض، وما إلى ذلك. علماً بأن الوحدة المكانية المستخدمة في هذه الدراسة هي المنطقة الفرعية، والتي سنشير إليها بوصفها المنطقة.

نعني بالصناعة هنا تحويل المواد إلى مواد جديدة أخرى صالحة لإشباع إحتياجات الفرد، وتعتبر الصناعة نشاط يميل إلى التوطن والتركز مقارنة بالأنشطة الأخرى وذلك يعود لعدد من العوامل التي تختلف من منطقة لأخرى، لذلك ستمحور هذه الدراسة حول واقع الصناعة التحويلية وتتبع التغيرات التي حصلت بها، وستتضمن تحليل كيفية توزيع ثلاث وعشرون من الأنشطة الصناعية التي يتم إنتاجها بالمملكة على مناطقها، وهذه الصناعات هي: صنع المنتجات الغذائية، المشروبات، المنسوجات، الملابس، المنتجات الجلدية والمنتجات ذات الصلة، الخشب ومنتجات الخشب والفلين، بإستثناء الأثاث؛ أصناف من القش ومواد الضفر، الورق ومنتجات الورق، الطباعة واستنساخ وسائط الاعلام المسجلة، فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة، المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية، المنتجات الصيدلانية الأساسية والمستحضرات الصيدلانية، منتجات المطاط واللدائن، منتجات المعادن اللافلزية الأخرى، الفلزات القاعدية، منتجات المعادن المشكلة، بإستثناء الآلات والمعدات، الحواسيب والمنتجات الإلكترونية والبصرية، المعدات الكهربائية، الآلات والمعدات غير المصنفة في موضع آخر، المركبات ذات المحركات والمركبات المقطورة ونصف المقطورة، معدات النقل الأخرى، الأثاث، وأخيراً الصناعات التحويلية الأخرى وإصلاح وتركيب الآلات والمعدات.

٢. إسهام قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي:

إن أحد الأهداف الرئيسية لخطة التنمية السعودية التاسعة (٢٠١٠ - ٢٠١٤)، كما في خطط التنمية السابقة ومنذ بداية مسيرة التخطيط للتنمية في المملكة، هو تنوع و توسيع القاعدة الاقتصادية أفقياً ورأسياً في البلاد وتكثيف الجهود لتحقيق ذلك مع مزيد من التركيز على خدمات قطاع الصناعات التحويلية، وذلك يعود لسببين: أولهما تخفيف الاعتماد على الثروة الناضبة من النفط كمصدر رئيسي للدخل القومي نظراً للمخاطر الكامنة في الاعتماد الأحادي على إنتاج النفط وتصديره، وثانئها إقامة قاعدة صناعية متقدمة ومتنوعة من الموارد الاقتصادية تستفيد البلاد من مزاياها النسبية في الصناعات كثيفة رأس المال وعالية التقنية وكذلك الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة، مما يسهم بفاعلية في عملية التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة وبناء اقتصاد عصري مستقر ومتكامل. إن قطاع الصناعات التحويلية في المملكة العربية السعودية هو قطاع إنتاج رئيس في الاقتصاد، ويتكون من ثلاثة قطاعات؛ الأول وهو قطاع البتروكيماويات، ويشكل قاعدة التنمية الصناعية في البلاد ويعزى معظم إنتاج الصناعات البتروكيماوية لشركة سابك. القطاع الثاني هو تكرير النفط، ويشمل جميع الصناعات التي تتولى شركة أرامكو السعودية أنشطة تسويقها داخل البلاد. أما القطاع الثالث، فهو يشمل جميع الصناعات التحويلية الأخرى.

يبين الجدول رقم (١) مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة (١٩٩٩)، من خلال بيانات خطة التنمية التاسعة (٢٠١٠ - ٢٠١٤) حيث ارتفعت مساهمتها من نحو (١٢,٧) عام (٢٠٠٩) إلى نحو (١٤,٧) عام (٢٠١٤) وقد احتلت الصناعات التحويلية الأخرى نسبة مساهمة أعلى من البتروكيماويات و تكرير النفط. كما استهدفت خطة التنمية التاسعة نمو القيمة المضافة بنحو (٧,٢) مقارنةً بخطة التنمية الثامنة (٥,٩).

جدول (١): إسهام قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة ١٩٩٩)

| القطاع الصناعي (النشاط) | معدل النمو السنوي المتوسط (القيمة المضافة) (%) | النسبة من الناتج المحلي الإجمالي (%) |
|---------------------------|--|--------------------------------------|
| البتروكيماويات | ٩,٧ | ١,٧ |
| تكرير النفط | ٢ | ٢,٨ |
| الصناعات التحويلية الأخرى | ٦,٨ | ٨,٢ |
| مجموع الصناعات التحويلية | ٥,٩ | ١٢,٧ |

المصدر: خطة التنمية التاسعة، (٢٠١٠-٢٠١٤)، جدول رقم (٢/٤)، ص٦٦

٣. التوزيع النسبي للمتغيرات الصناعية في المصانع الإنتاجية المرخصة وفقاً للمناطق الإدارية:

في عام ٢٠٠٥ م، كان العدد الإجمالي من المصانع المنتجة في مختلف المناطق السعودية (٧٠١١) مصنعاً، بينما كان عدد العمال الإجمالي (٩٧٨٢٢٠) عاملاً، أما إجمالي رأس المال المستثمر في هذه المصانع الإنتاجية بقيمة (١٠٧٥٩٥٢,٥٩) مليون ريالاً. وبين الجدول رقم (٢) التوزيع النسبي لمجموع عدد المصانع، رأس المال المستثمر أو التمويل، وإجمالي عدد العمالة في المصانع الإنتاجية المرخصة وفقاً للمناطق الإدارية في المملكة حتى نهاية عام ٢٠١٥ م.

لقد كانت أعلى ثلاث مناطق في عدد المصانع وإجمالي التمويل هي: الرياض والمنطقة الشرقية ومكة المكرمة على التوالي. فقد وصل عدد المصانع في المنطقة الأولى إلى (٢٨٢٧) مصنعاً تمثل (٤٠,٣٢٪) من إجمالي عدد المصانع، والثانية حققت (١٦٢٤) مصنعاً تمثل (٢٣,١٦٪)، بينما حصلت الثالثة على (١٣٦٩) مصنعاً تمثل (١٩,٥٣٪) في نفس العام. كما نلاحظ أن المنطقة الشرقية قد احتلت المركز الأول في الإستثمار من إجمالي التمويل حيث وصل إلى (٦٨١٥٧٥,٨٧) مليون ريالاً يمثل (٦٣,٣٥٪) من إجمالي تمويل جميع المصانع المنتجة. وقد احتلت منطقة مكة المكرمة المرتبة الثانية حيث بلغ مبلغ التمويل للمصانع قيمة (١٣٠٨١٢,٦٥) مليون ريالاً يمثل (١٢,١٦٪) من إجمالي التمويل. وقد احتلت منطقة الرياض المرتبة الثالثة لأكثر ثلاث مناطق تستثمر في إجمالي التمويل بقيمة (١١٩٤٠٢,٢١) مليون ريالاً للمصانع المنتجة وتمثل نسبة (١١,١٠٪) من إجمالي تمويل المصانع.

من حيث عدد العمالة في المصانع المنتجة، فقد كانت المناطق الثلاثة التي احتلت المراكز الأولى، هي: الرياض، المنطقة الشرقية ومكة المكرمة على التوالي. لقد كان عدد العمالة الصناعية في الرياض (٣٧٠٨٦٦) عاملاً يمثل (٣٧,٨٩٪) من إجمالي العمالة الخاصة بالإنتاج، بينما العمالة في المنطقة الشرقية كانت (٢٤٦٤٥٠) عاملاً يشكلون (٢٥,١٨٪) أما منطقة مكة المكرمة فكان هناك (٢٣٢٢١٥) عاملاً يمثلون (٢٣,٧٣٪) من مجموع العمالة الإنتاجية في المصانع المنتجة حتى نهاية عام ٢٠١٥ م.

جدول (٢): التوزيع النسبي لمجموع عدد المصانع، رأس المال، وإجمالي العمالة في المصانع الإنتاجية المرخصة وفقاً للمناطق الإدارية حتى عام ٢٠١٥ م

| المناطق الادارية | عدد المصانع المنتجة | % | عدد العمالة | % | رأس المال (بالمليون ريال) | % |
|------------------|---------------------|-------|-------------|-------|---------------------------|-------|
| الرياض | 2827 | 40.32 | 370866 | 37.89 | 119402.21 | 11.10 |
| القصيم | 294 | 4.19 | 30576 | 3.12 | 13501.22 | 1.25 |
| مكة المكرمة | 1369 | 19.53 | 232215 | 23.73 | 130812.65 | 12.16 |
| المدينة المنورة | 261 | 3.72 | 41142 | 4.20 | 98406.73 | 9.15 |
| المنطقة الشرقية | 1624 | 23.16 | 246450 | 25.18 | 681575.87 | 63.35 |
| جيزان | 74 | 1.06 | 6946 | 0.71 | 5196.03 | 0.48 |
| نجران | 33 | 0.47 | 4204 | 0.43 | 3525.13 | 0.33 |
| عسير | 270 | 3.85 | 22241 | 2.27 | 4449.55 | 0.41 |
| الباحه | 18 | 0.26 | 740 | 0.08 | 99.05 | 0.01 |
| حائل | 63 | 0.90 | 11514 | 1.18 | 12181.50 | 1.13 |
| تبوك | 77 | 1.10 | 5757 | 0.59 | 2859.30 | 0.27 |
| الحدود الشمالية | 34 | 0.48 | 2823 | 0.29 | 2941.40 | 0.27 |
| الجوف | 67 | 0.96 | 3246 | 0.33 | 1001.95 | 0.09 |
| المجموع | 7011 | 100 | 978720 | 100 | 1075952.59 | 100 |

٤. التوزيع النسبي للمتغيرات الصناعية في المصانع الإنتاجية المرخصة وفقاً للأنشطة الصناعية:

فيما يتعلق بالتوزيع النسبي لمجموع عدد المصانع، رأس المال، وإجمالي العمالة في المصانع الإنتاجية المرخصة وفقاً للأنشطة الصناعية المختلفة، يبين الجدول رقم (٣) أن أعلى الصناعات السعودية من حيث عدد المصانع المنتجة كانت صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى حيث كان هناك (١٤٦٣) مصنعاً لها تمثل نسبة (٢٠,٨٧٪) من إجمالي عدد المصانع السعودية، ثم كانت صنع منتجات المعادن المشكلة لها (٩٦٦) مصنعاً تمثل (١٣,٧٨٪) من عدد المصانع الإجمالية، بينما كان نصيب صنع منتجات المطاط واللدائن يحتل المركز الثالث بعدد (٩٣٤) مصنعاً يمثل نسبة (١٣,٣٢٪) من المصانع الإجمالية. من ناحية أعلى الصناعات ذات التمويل الأكثر، فقد احتلت صنع المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية المركز الأول برأس مال بلغ (٥٣٧٤٥٥,١٣) مليون ريالاً يمثل نسبة (٤٩,٩٥٪) من إجمالي رأس المال المستثمر في الصناعات، وجاءت صنع فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة في المركز الثاني برأس مال بلغ (١٢٠٣١٢,٩٨) مليون ريالاً يمثل نسبة (١١,١٨٪) من إجمالي رأس المال المستثمر في الصناعات، بينما كان المركز الثالث لصنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى برأس مال بلغ (٩٧٣٤٤,٠١) مليون ريالاً يمثل نسبة (٩,٠٥٪) من إجمال رأس المال المستثمر في الصناعات. أما من حيث المراتب الثلاثة الأولى التي احتلتها الصناعات بناءً على أعداد العمالة الإنتاجية فيها، فقد كانت صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى في المرتبة الأولى حيث وصلت عدد العمالة فيها إلى (١٨٤٠٧١) عاملاً يمثلون نسبة (١٨,٨١٪) من إجمالي العمالة المنتجة، ثم كانت صناعة المنتجات الغذائية في المرتبة الثانية حيث وصلت عدد العمالة فيها إلى (١٤٥٥١٠) عاملاً يمثلون نسبة (١٤,٨٧٪) من إجمالي العمالة المنتجة، فتصنيع منتجات المعادن المشكلة في المرتبة الثالثة حيث كانت

عدد العمالة فيها إلى (١٠٩٤٦٩) عاملاً يمثلون نسبة (١١,١٨٪) من إجمالي العمالة المنتجة. وفي المقابل، كانت أدنى الصناعات هي معدات النقل وإصلاح وتركيب الآلات والمعدات حيث بلغت حصتها أقل من نسبة (١٪) في كل المتغيرات التي نوقشت أعلاه.

جدول (٣): التوزيع النسبي لمجموع عدد المصانع، رأس المال، وإجمالي العمالة في المصانع الإنتاجية المرخصة وفقاً للأنشطة الصناعية حتى عام ٢٠١٥م

| الأشغال الصناعية | عدد المصانع المنتجة | % | عدد العمالة | % | رأس المال (بالمليون ريال) | % |
|--|---------------------|-------|-------------|-------|---------------------------|-------|
| صنع المنتجات الغذائية | 727 | 10.37 | 145510 | 14.87 | 57539.17 | 5.35 |
| صنع المشروبات | 211 | 3.01 | 48619 | 4.97 | 31147.33 | 2.89 |
| صنع المنسوجات | 83 | 1.18 | 16491 | 1.68 | 6126.65 | 0.57 |
| صنع المليوسات | 101 | 1.44 | 14297 | 1.46 | 1167.59 | 0.11 |
| صنع المنتجات الجلدية والمنتجات ذات الصلة | 30 | 0.43 | 2860 | 0.29 | 532.02 | 0.05 |
| صنع الخشب ومنتجات الخشب واللين، باستثناء الأثاث؛ صنع اصناف من القش ومواد الضفر | 77 | 1.10 | 6406 | 0.65 | 1208.66 | 0.11 |
| صنع الورق ومنتجات الورق | 227 | 3.24 | 35741 | 3.65 | 12654.26 | 1.18 |
| الطباعة واستنساخ وسائط الاعلام المسجلة | 47 | 0.67 | 5972 | 0.61 | 2725.68 | 0.25 |
| صنع فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة | 140 | 2.00 | 20434 | 2.09 | 120312.98 | 11.18 |
| صنع المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية | 662 | 9.44 | 83971 | 8.58 | 537455.13 | 49.95 |
| صنع المنتجات الصيدلانية الاساسية والمستحضرات الصيدلانية | 36 | 0.51 | 10619 | 1.08 | 5079.36 | 0.47 |
| صنع منتجات المطاط واللدائن | 934 | 13.32 | 89994 | 9.20 | 26467.86 | 2.46 |
| صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى | 1463 | 20.87 | 184071 | 18.81 | 97344.01 | 9.05 |
| صنع الفلزات القاعدية | 311 | 4.44 | 66446 | 6.79 | 71621.41 | 6.66 |
| صنع منتجات المعادن المشكلة، باستثناء الآلات والمعدات | 966 | 13.78 | 109469 | 11.18 | 23317.97 | 2.17 |
| صنع الحواسيب والمنتجات الالكترونية والبصرية | 51 | 0.73 | 10220 | 1.04 | 2657.45 | 0.25 |
| صنع المعدات الكهربائية | 217 | 3.10 | 37220 | 3.80 | 14477.38 | 1.35 |
| صنع الآلات والمعدات غير المصنفة في موضع آخر | 208 | 2.97 | 31008 | 3.17 | 27168.90 | 2.53 |
| صنع المركبات ذات المحركات والمركبات المقطورة ونصف المقطورة | 146 | 2.08 | 15878 | 1.62 | 3283.07 | 0.31 |
| صنع معدات النقل الأخرى | 10 | 0.14 | 1687 | 0.17 | 260.66 | 0.02 |
| صنع الأثاث | 287 | 4.09 | 24499 | 2.50 | 2996.06 | 0.28 |
| الصناعات التحويلية الأخرى | 75 | 1.07 | 13840 | 1.41 | 29755.99 | 2.77 |
| إصلاح وتركيب الآلات والمعدات | 2 | 0.03 | 3468 | 0.35 | 653.00 | 0.06 |
| المجموع | 7011 | 100 | 978720 | 100 | 1075952.59 | 100 |

٥. معدل النمو للمتغيرات الصناعية في المصانع الإنتاجية المرخصة وفقاً للأنشطة الصناعية:

يبين الجدول رقم (٤) معدلات نمو عدد المصانع، وإجمالي رأس المال، وعدد العمالة في الأنشطة الصناعية السعودية للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥م. وخلال تلك الفترة كان متوسط المعدل الوطني (٥,٠٧٪) في عدد المصانع، و (١٣,٤٤٪) في تمويل رأس المال، و (٩,٢٤٪) في العمالة الصناعية. لقد حقق صنع فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة أعلى معدل نمو في عدد المصانع (١١,٥٩٪)، يليه صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى (٨,٤٨٪)، في حين كان أدنى معدل نمو في عدد المصانع هو إصلاح وتركيب الآلات والمعدات بتراجع بلغ (٧,٤٣٪). كذلك، فإن أعلى معدل نمو من حيث رأس المال كان للصناعات التحويلية الأخرى بنسبة (٣٦,٤٦٪) ومن ثم لصناعة الآلات والمعدات الغير مصنفة بنسبة (٣٣,٩٢٪). في حين كانت هناك نسب متقاربة لمعدلات نمو منتجات المعادن اللافلزية والفلزات القاعدية بنسبة تفوق (١٢٪) في عدد العمالة الصناعية.

جدول (٤): معدل النمو والأداء النسبي لمجموع عدد المصانع، رأس المال، وإجمالي العمالة في المصانع الإنتاجية المرخصة وفقاً للأنشطة الصناعية: ٢٠٠٦ -

٢٠١٥ م

| رأس المال | | عدد العمال | | عدد المصانع المنتجة | | الأنشطة الصناعية |
|---------------|----------------|---------------|----------------|---------------------|----------------|--|
| الأداء النسبي | معدل النمو (%) | الأداء النسبي | معدل النمو (%) | الأداء النسبي | معدل النمو (%) | |
| A | 11.31% | A | 11.08% | B | 2.28% | صنع المنتجات الغذائية |
| A | 26.32% | A | 10.42% | A | 6.64% | صنع المشروبات |
| B | 4.25% | B | 3.38% | B | 0.69% | صنع المنسوجات |
| B | 5.54% | A | 7.84% | A | 4.01% | صنع الملابس |
| B | -1.37% | B | -2.39% | B | -5.24% | صنع المنتجات الجلدية والمنتجات ذات الصلة |
| B | 4.14% | B | 5.99% | A | 4.50% | صنع الخشب ومنتجات الخشب والفلين، باستثناء الاثاث؛ صنع اصناف من القش ومواد الضفر |
| B | 7.85% | A | 7.83% | B | 2.12% | صنع الورق ومنتجات الورق |
| B | 0.27% | B | -0.62% | B | -3.10% | الطباعة واستنساخ وسائط الاعلام المسجلة |
| B | 8.42% | B | 6.28% | A | 11.59% | صنع فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة |
| A | 16.91% | A | 8.21% | A | 5.20% | صنع المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية |
| B | 4.91% | A | 8.61% | A | 2.90% | صنع المنتجات الصيدلانية الاساسية والمستحضرات الصيدلانية |
| A | 11.71% | A | 8.41% | A | 6.02% | صنع منتجات المطاط واللدائن |
| A | 10.49% | A | 12.23% | A | 8.48% | صنع منتجات المعادن اللافلزية الاخرى |
| A | 13.69% | A | 12.30% | A | 7.99% | صنع الفلزات القاعدية |
| B | 9.21% | A | 8.95% | A | 4.99% | صنع منتجات المعادن المشكلة، باستثناء الآلات والمعدات |
| B | 1.26% | A | 7.08% | B | -0.70% | صنع الحواسيب والمنتجات الالكترونية والبصرية |
| B | 9.03% | A | 7.77% | A | 4.20% | صنع المعدات الكهربائية |
| A | 33.92% | A | 7.60% | A | 3.04% | صنع الآلات والمعدات غير المصنفة في موضع اخر |
| A | 10.31% | A | 8.04% | A | 4.45% | صنع المركبات ذات المحركات والمركبات المقطورة ونصف المقطورة |
| B | -6.11% | B | 1.19% | B | -2.74% | صنع معدات النقل الاخرى |
| B | 3.75% | B | 5.69% | A | 4.12% | صنع الاثاث |
| A | 36.46% | A | 7.95% | B | -0.25% | الصناعات التحويلية الاخرى |
| B | -0.99% | A | 8.90% | B | -7.43% | اصلاح وتركيب الآلات والمعدات |
| | 13.44% | | 9.24% | | 5.07% | المجموع |

*يشير الحرف (A) إلى قيمة فوق المتوسط الحسابي، و (B) إلى قيمة دون المتوسط الحسابي

٦. معدل النمو للمتغيرات الصناعية في المصانع الإنتاجية المرخصة وفقاً للمناطق الإدارية:

يبين الجدول رقم (٥) معدلات النمو الإقليمية في عدد المصانع، وإجمالي رأس المال، وعدد العمالة للمناطق السعودية للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥ م. وخلال تلك الفترة كان متوسط المعدل الوطني (٥,٠٧٪) في عدد المصانع، و (١٣,٤٤٪) في تمويل رأس المال، و (٩,٢٤٪) في العمالة الصناعية. لقد حققت ستة

مناطق أداء نسبي يفوق متوسط معدل النمو في عدد المصانع، وخمسة مناطق ذات أداء نسبي يفوق متوسط معدل النمو في عدد العمال، وكان لأربعة مناطق أداء نسبي يفوق متوسط معدل النمو في تمويل رأس المال.

لقد حققت المنطقة الشمالية أعلى معدل نمو في عدد المصانع (١٢,٤١٪)، يليها منطقة الجوف (١٠,٣٧٪)، في حين كان أدنى معدل نمو في عدد المصانع هي منطقة الباحة بتراجع بلغ (١,٢٠٪). كذلك، فإن أعلى معدل نمو من حيث رأس المال كان لمنطقة حائل بنسبة (٤٩,٠١٪) ومن ثم للمنطقة الشمالية بنسبة (٤٣,٠٢٪). في حين منطقة حائل أعلى معدل نمو بنسبة (٢٧,٦١٪) في عدد العمالة الصناعية.

جدول (٥): معدل النمو والأداء النسبي لمجموع عدد المصانع، رأس المال، وإجمالي العمالة في المصانع الإنتاجية المرخصة وفقاً للمناطق الإدارية: ٢٠٠٦ - ٢٠١٥ م

| رأس المال | | عدد العمال | | عدد المصانع المنتجة | | المناطق الإدارية |
|---------------|----------------|---------------|----------------|---------------------|----------------|------------------|
| الأداء النسبي | معدل النمو (%) | الأداء النسبي | معدل النمو (%) | الأداء النسبي | معدل النمو (%) | |
| B | 9.46% | B | 9.46% | A | 6.10% | الرياض |
| B | 13.43% | B | 13.04% | A | 6.51% | القصيم |
| B | 5.72% | B | 7.39% | B | 1.41% | مكة المكرمة |
| B | 7.24% | B | 8.46% | B | 4.00% | المدينة المنورة |
| A | 17.72% | B | 9.29% | B | 5.67% | المنطقة الشرقية |
| B | 15.26% | A | 14.94% | B | 5.93% | جيزان |
| A | 22.57% | A | 18.07% | B | 5.72% | نجران |
| B | 6.43% | A | 15.78% | A | 9.64% | عسير |
| B | -3.53% | B | 3.12% | B | -1.20% | الباحة |
| A | 49.01% | A | 27.61% | A | 7.29% | حائل |
| B | 6.39% | B | 5.98% | B | 4.73% | تبوك |
| A | 43.02% | A | 24.80% | A | 12.41% | الحدود الشمالية |
| B | 15.38% | A | 13.49% | A | 10.37% | الجوف |
| | 13.44% | | 9.24% | | 5.07% | المجموع |

*يشير الحرف (A) إلى قيمة فوق المتوسط الحسابي، و (B) إلى قيمة دون المتوسط الحسابي

إن موقع الصناعات السعودية في مختلف المناطق يعتمد على مبدأ توزيع الرياح. لهذا السبب، فإن المستثمرين الصناعيين لديهم ميل لتحديد مشاريعهم في المناطق المتقدمة (مثل الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، والمنطقة الشرقية)، وذلك للإستفادة من إنجازات البنية التحتية والخدمات المتطورة التي تتوافر في المناطق المتقدمة، وكذلك للإنتفاع من ظروف السوق الجيدة الموجودة فيها. من ناحية أخرى، بعض المناطق الصناعية تواجه عدم توفر مشاريع صناعية فيها، كالمنطقة الشمالية ونجران. بل قد يحصل نزاعات إقليمية بين مختلف مناطق البلاد نتيجة توزيعات غير عادلة في الإستثمارات الصناعية، ما يترتب عليه هجرة داخلية من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية خاصة مع التفاوت الملحوظ في مستوى الدخل للقوى السعودية العاملة.

توطن الصناعة:

١. المناطق الأكثر توطناً للمنتجات الصناعية السعودية (المصدر والمستورد منها):

لحساب معامل التوطن (LQ)، استخدمنا المعادلة رقم (٢)، والذي يبين نسبة حصة منطقة ما في صناعة معينة إلى العمالة الصناعية. لقد تم ترجمة ذلك وتحليله على ثلاثة عشر منطقة من مناطق المملكة وثلاثة وعشرون نشاطاً صناعياً، وهذا ما يظهره الجدول رقم (٦). وقد تم استخدام المعادلة رقم (٦) لحساب معامل (Bir)، والذي يعطي فائض الطلب والعرض الإقليمي على المنتجات الصناعية (الصناعات المصدرة والمستوردة) لكل منطقة من المناطق السعودية، وهذا ما يظهره الجدول رقم (٧).

- صنع المنتجات الغذائية:

تحتل منطقة حائل المركز الأول من حيث توطن هذه الصناعة حيث يصل معامل التوطن (LQ) فيها إلى (٤,٦٣٥)، كما نلاحظ أن هذه الصناعة تتمركز أيضاً في مناطق أخرى يظهر بها معامل التوطن (LQ) أكبر من الواحد وهي: القصيم (١,٥٥٠)، مكة المكرمة (١,٣٨٣)، الجوف (١,٣٦٨) و تبوك (١,٣٥٦)؛ فالرياض (١,٠٣٤). في المقابل، فإن تلك المناطق الستة السابقة الذكر تقوم بتصدير المنتجات الغذائية إلى مناطق أخرى في المملكة، حيث نلاحظ أن معامل (Bir) لها يظهر بالموجب على النحو: مكة المكرمة (١,٣٢٢٠,٧١٩) وتحتل الصدارة في تصدير هذه المنتجات لبقية المناطق الأخرى، حائل (٦٢٢٣,١٧٠)، القصيم (٢٥٠١,١٥١)، الرياض (١٨٦٩,٩٥١)، تبوك (٣٠٥,٠٨٥)، والجوف (١٧٧,٤٠٥)؛ كما يظهر أنه لا توطن في منطقة الحدود الشمالية لهذه المنتجات فمعامل التوطن لها يظهر صفر فهي تقوم باستيرادها من المناطق الأخرى في البلاد، كذلك فبقية المناطق أيضاً تستورد هذه المنتجات، حيث معامل التوطن لها أقل من واحد، وهي: نجران (٠,٩٦٠)، المنطقة الشرقية (٠,٥٠٩)، عسير (٠,٤٩٦)، المدينة المنورة (٠,٤٧٥)، والباحة (٠,٤٠٩). كما أن معامل (Bir) لها يظهر بالسالب على النحو: المنطقة الشرقية (-١,٨١٠٦,٦٥٣)، المدينة المنورة (-٣,٢١٣,٧٣٧)، عسير (-١,٦٦٦,٦٥٣)، والباحة (-٦٥,٠١٩) و نجران (-٢٥,٠٢٥).

- صنع المشروبات:

تظهر هذه الصناعة متوطنة في تسع مناطق من أصل (١٣) منطقة من مناطق المملكة، يظهر معامل التوطن في كل من هذه المناطق التسعة أكبر من أو يساوي الواحد الصحيح. هذا يعني أن هذه المناطق تساهم في تصدير المشروبات للمناطق الأخرى في البلاد، وقيم معامل التوطن لها يظهر على النحو: الجوف (٤,٢١٧)، القصيم (٣,٩١٢)، الباحة (٣,٦١٨)، عسير (٢,١٩٥)، جيزان (١,٤٦٤)، حائل (١,٣٨١)، نجران (١,١٩٧)، مكة المكرمة (١,١٨٧)، و تبوك (١,٠٨٤). و وفقاً للجدول رقم (٧) فإن معامل (Bir) لها يظهر بالموجب على النحو: الجوف (٥١٨,٧٥١)، القصيم (٤٤٢٣,١٠٣)، الباحة (٩٦,٢٤٠)، عسير (١٣٢٠,١٥٤)، جيزان (١,٥٩٩,٩٥٠)، حائل (٢١٨,٠٢٩)، نجران (٤١,١٦٢)، مكة المكرمة (٢١٦١,٤٦٣)، و تبوك (٢٤,٠١٥). بقية المناطق الأربعة تقوم باستيراد المشروبات فمعامل (Bir) لها يظهر بالسالب على النحو: المنطقة الشرقية (-٧٧٥١,٦٧٧)، الرياض (-٦٦٦,١٧٩)، المدينة المنورة (-٥٢٩,٧٧٤)، والحدود الشمالية (-١٥,٢٣٦).

- صنع المنسوجات:

يتبين من خلال قيم الجدول رقم (٦)، أن ثمان مناطق في المملكة ليس لديهم مثل هذا النشاط، وإنما يتركز هذا النشاط الصناعي في منطقتين هما: الرياض (١,٣٧٥)، ومكة المكرمة (١,٢٣٢) فيظهر معامل التوطن لهما (LQ) أكبر من الواحد الصحيح وتصدران الناتج من هذه الصناعة إلى بقية المناطق. بينما تظهر المنطقة الشرقية كمستورد رئيسي لهذه الصناعة فمعامل (Bir) لها يظهر بالسالب (-١,٦٨٦,٥٧٤).

- صنع الملابس:

يتبين من خلال قيم الجدول رقم (٦)، أن ست مناطق في المملكة ليس لديهم مثل هذا النشاط، وإنما يتركز هذا النشاط الصناعي في منطقتين أيضاً هما: الرياض (١,٥٧٠)، والمدينة المنورة (١,١٧١) فيظهر معامل التوطن لهما (LQ) أكبر من الواحد الصحيح وتصدران الناتج من هذه الصناعة إلى بقية المناطق. أيضاً تظهر المنطقة الشرقية كمستورد رئيسي لهذه الصناعة فمعامل (Bir) لها يظهر بالسالب (-١,٥٣٩,١٠٦).

- صنع المنتجات الجلدية والمنتجات ذات الصلة:

يتبين من خلال قيم الجدول رقم (٦) كذلك، أن ثمان مناطق في المملكة ليس لديهم مثل هذا النشاط، وإنما يتركز هذا النشاط الصناعي في ثلاث مناطق: الرياض (١,٣٥٨)، والمدينة المنورة (٣,٤٩٣)، وعسير (٢,٣٠٨) فيظهر معامل التوطن لها (LQ) أكبر من الواحد الصحيح فتصدر الناتج من هذه الصناعة إلى بقية المناطق. أيضاً تظهر مكة المكرمة والمنطقة الشرقية وبعض المناطق الأخرى كمستورد لهذه الصناعة فمعامل (Bir) لها يظهر بالسالب.

- صنع الخشب ومنتجات الخشب والفلين، باستثناء الأثاث: صنع اصناف من القش ومواد الضفر:

يظهر من خلال قيم الجدول رقم (٦)، أن خمس مناطق في المملكة ليس لديهم مثل هذا النشاط حيث يظهر معامل التوطن لها (LQ) صفر، كما نلاحظ أن هذا النشاط الصناعي يتركز في ثلاث مناطق: المنطقة الشرقية (٢,٠٢١)، الجوف (١,١٧٧)، وجيزان (١,١٦٦) حيث يظهر معامل التوطن لها (LQ) أكبر من الواحد الصحيح، تقوم الثلاث مناطق الأخيرة بتصدير هذه الصناعة إلى بقية المناطق وتحتل المنطقة الشرقية الصدارة في التصدير. أيضاً تظهر الرياض والمدينة المنورة وبعض المناطق الأخرى كمستورد لهذه الصناعة فمعامل (Bir) لها يظهر بالسالب.

- صنع الورق ومنتجات الورق:

تنتشر هذه الصناعة في منطقتين هما: مكة المكرمة والمنطقة الشرقية حيث يظهر معامل التوطن لها (LQ) أكبر من الواحد الصحيح بقيم (١,٤٠٢)، (١,٠١٢) على التوالي وتقوم هاتين المنطقتين بتصدير هذه المنتجات إلى بقية المناطق. بينما يختفي هذا النشاط في خمس مناطق في المملكة بحيث يظهر معامل التوطن لها (LQ) صفر، ونلاحظ أن أكبر مستورد لهذه المنتجات هي المدينة المنورة فمعامل (Bir) لها يظهر (-١,٧٢٠,٤٢٨).

- الطباعة واستنساخ وسائط الاعلام المسجلة:

تبين نتائج الجدولين (٦)، (٧) أن ست من مناطق المملكة لا تمتلك مثل هذا النشاط بحيث يظهر معامل التوطن لها (LQ) صفر، فتقوم تلك المناطق الست وبقية المناطق التي يظهر معامل التوطن لها (LQ) أقل من الواحد الصحيح بإستيراد مثل هذه المنتجات. وتبين النتائج أن هناك ثلاث مناطق تعمل على إنتاج هذه الصناعة وتصديرها لبقية المناطق وهي: الرياض وعسير فمعامل (Bir) لها يظهر (١,٤٩٠)، (٣,٠٩٥) على التوالي والثالثة هي الباحة (١٢,٨٤٥) ذات التصدير المحدود (٥٣,٤٨٥) على الرغم أن لها معامل توطن (LQ) عالي، يعزى ذلك إلى نتيجة غير متوقعة في تقدير هذا المعامل بسبب انخفاض قيمة مقام هذه النسبة.

- صنع فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة:

تحتل المدينة المنورة الصدارة في العمل على هذا النشاط بمعامل توطن (٤,٥١٠)، وتصدير منتجاته على مستوى عالي يصل معامل (Bir) لها إلى (٣٠,١٥٠,٢٥). تعمل ثلاث مناطق أخرى على هذا النشاط وهي: مكة المكرمة (١,٢٧٦)، والمنطقة الشرقية (١,٠٨٤)، والباحة (١,٨١٢) رغم محدودية تصدير هذه المنتجات منها، يعزى ذلك إلى نتيجة غير متوقعة في تقدير المعامل (LQ) لها بسبب انخفاض قيمة مقام هذه النسبة. بينما نجد أن خمس من مناطق المملكة لا تمتلك مثل هذا النشاط بحيث يظهر معامل التوطن لها (LQ) صفر، فتقوم تلك المناطق الخمس وبقية المناطق التي يظهر معامل التوطن لها (LQ) أقل من الواحد الصحيح بإستيراد مثل هذه المنتجات، وتعتبر منطقة الرياض المستورد الرئيسي لهذه المنتجات (-٣٦٠٩,٠٤٨).

- صنع المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية:

يلاحظ إنعدام هذا النشاط في منطقة نجران خلال العشر أعوام المنصرمة التي تمت عليها هذه الدراسة حيث يظهر معامل التوطن لها (LQ) صفر؛ رغم أنه كان لها معامل توطن أكبر من الواحد الصحيح خلال الدراسة السابقة التي تمت خلال الفترة التي تسبق ١٩٩٥ م، وقد كان ملاحظ في تلك الدراسة محدودية تصدير هذه المنتجات من نجران رغم توطن هذه الصناعة فيها. من الملاحظ أيضاً ارتفاع قيمة (LQ) في المدينة المنورة (٢,٤٦١) والمنطقة الشرقية (٢,٠٢٨) مما يعني أن هذه الصناعة تتركز بشكل كبير في هاتين المنطقتين؛ وقد يعزى ذلك إلى وجود مدن صناعية في هاتين المنطقتين: ينبع والجبيل. مازالت المنطقة الشرقية هي الأكثر أهمية في تصدير هذه المنتجات فهي تصدر من الناتج (٢١٧٤٦,٣٩٠). وتعتبر مكة المكرمة (-٧٢٥٦,٢٩٣)، القصيم (-٢٣٠٦,٣٢٢)، والرياض (١٥٧١٦,٠٩٩) الأكثر استيراداً لهذه المنتجات. أما صادرات و واردات المناطق الأخرى فتعتبر محدودة نوعاً ما إذا ما قورنت بالمناطق سابقة الذكر.

- صنع المنتجات الصيدلانية الاساسية والمستحضرات الصيدلانية:

تبين نتائج الجدولين (٦)، (٧) أن معظم مناطق المملكة لا تمتلك مثل هذا النشاط بحيث يظهر معامل التوطن (LQ) لثمان منها صفر ويظهر أن هذا النشاط من الأنشطة الحديثة التي بدأ تصنيعها في المملكة. تلك المناطق الثمانية وبقية المناطق التي يظهر معامل التوطن لها (LQ) أقل من الواحد الصحيح وهما منطقتين تقوم بإستيراد مثل هذه المنتجات. وتبين النتائج أن هناك ثلاث مناطق تعمل على إنتاج هذه الصناعة وتصديرها لبقية المناطق وهي: القصيم ومكة المكرمة وتبوك فمعامل (Bir) لها يظهر (١١٢٨,٢٥٤)، (٧٤٩,٤٩٤)، (٩٦٨,٥٣٧). يلاحظ أن معامل توطن (LQ) هذه الصناعة عالي في تبوك حيث يصل (١٦,٥٠٦) إلا أن معامل (Bir) عندها اقل من القصيم التي لها معامل توطن أقل. أي رغم توطن الصناعة في تبوك أكثر إلا أن القصيم تصدر أكثر من هذه الصناعة إلى بقية المناطق.

- صنع منتجات المطاط واللدائن:

يتوفر هذا النشاط تقريباً في معظم مناطق المملكة لكن بنسب متفاوتة، حيث يظهر معامل التوطن (LQ) أكبر من الواحد الصحيح في خمس مناطق هي: الرياض (١,٠٩٣)، القصيم (١,٠٠٩)، مكة المكرمة (١,٢٧٣)، الباحة (٢,٠٥٨)، وتبوك (١,١٣٠). يظهر أن الرياض أكبر مصدر لهذه المنتجات بمعامل (Bir) يقدر ب(٣١٨٤,٦٠٨). أما بقية المناطق فهي تقوم بإستيراد هذه المنتجات من المناطق المصدرة بنسب متفاوتة حيث تظهر أهمية الصادرات والواردات فيها بشكل محدود كما يظهر في الجدول رقم (٧).

- صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى:

تنتشر هذه الصناعة في جميع مناطق المملكة مع إختلاف مستويات التوطن، توجد ثلاث مناطق تعمل على إستيراد هذه الصناعة وهي: مكة المكرمة والمنطقة الشرقية وحائل بحيث يكون معامل التوطن لها أقل من الواحد الصحيح وهي (٠,٧٦٤)، (٠,٧٧٨)، (٠,٨٨٤) على التوالي. أما بقية المناطق فلها معامل توطن جيد ونسب تصديرها لهذه المنتجات تظهر بقيم مرتفعة وتظهر عسير على رأس قائمة المناطق المصدرة بمعامل (Bir) يقدر ب(٥٦٦٧,٠٦٤).

- صنع الفلزات القاعدية:

وفقاً لمعيار التوطن (LQ) فإن هذه الصناعة لا تنتج في أربع مناطق بالمملكة وهي: نجران والباحة وحائل والحدود الشمالية، إنما يتركز إنتاجها في المنطقة الشرقية والمدينة المنورة وجيزان، وتعتبر المنطقة الشرقية هي المنطقة الهامة من حيث تصدير هذه المنتجات بمعامل (Bir) يقدر ب(١٨٥١٣,٣٣٣). وبقية مناطق المملكة تقوم بإستيرادها من المناطق التي تتركز بها هذه الصناعة.

- صنع منتجات المعادن المشكلة، بإستثناء الآلات والمعدات:

لا تقع هذه الصناعة في منطقتي الباحة و الجوف، ويتم تصنيعها في ثلاث مناطق يظهر بها معامل التوطن (LQ) أكبر من الواحد الصحيح، وهي الرياض (١,٠٠٧)، مكة المكرمة (١,١٣٠)، والمنطقة الشرقية (١,١٠٤). كما أن أكبر كمية إنتاج من هذه الصناعة تصدر من منطقة مكة المكرمة إلى بقية المناطق الأخرى التي لا تصنع هذه المنتجات بمعامل (Bir) يقدر بـ (٣٣٨١,٩٥٠).

- صنع الحواسيب والمنتجات الإلكترونية والبصرية:

تبين نتائج الجدولين (٦)، (٧) أن معظم مناطق المملكة لا تمتلك مثل هذا النشاط بحيث يظهر معامل التوطن (LQ) لتسع منها صفر. تلك المناطق التسعة ومنطقتين أخريتين يظهر معامل التوطن لها (LQ) أقل من الواحد الصحيح تقوم بإستيراد مثل هذه المنتجات من منطقتين فقط تعمل على إنتاج هذه الصناعة وهما: الرياض ومكة المكرمة بمعامل (Bir) لها يظهر (١٧١,٣٣٩)، (١١٥٥,١٦٢). يلاحظ عموماً أن الحاجة لهذه المنتجات محدودة في المناطق المستوردة نظراً لقلّة الكميات المستوردة التي يظهرها معامل (Bir).

- صنع المعدات الكهربائية:

تقع هذه الصناعة في منطقة وحيدة فقط وهي منطقة الرياض التي تنفرد بهذا النشاط و تصدر منتجاته إلى بقية المناطق الأخرى في المملكة؛ كمية الإنتاج التي تصدرها الرياض إلى بقية المناطق هي (٧٦٦٩,٢٣٩) تتوزع هذه الكمية على بقية المناطق التي تستوردها بنسب متفاوتة وعموماً نلاحظ أن حاجة بعض المناطق لهذه المنتجات محدودة كما تظهرها نسبة المستورد منها. كما نجد أن هذا النشاط منعدم في ستة مناطق هي: جيزان، نجران، الباحة، تبوك، الحدود الشمالية، والجوف.

- صنع الآلات والمعدات غير المصنفة في موضع آخر:

تنفرد المنطقة الشرقية بهذا النشاط و تعتبر المنطقة الوحيدة المسؤولة عن تصدير منتجاتها من هذا النشاط إلى بقية المناطق الأخرى في المملكة؛ كمية الإنتاج التي تصدرها المنطقة الشرقية إلى بقية المناطق هي (٥٧٦٨,٩٢٣) تتوزع هذه الكمية على بقية المناطق التي تستوردها بنسب متفاوتة وعموماً نلاحظ أن حاجة بعض المناطق لهذه المنتجات محدودة كما تظهرها نسبة المستورد منها. كما نجد أن هذا النشاط منعدم في ستة مناطق هي: جيزان، نجران، الباحة، حائل، الحدود الشمالية، والجوف.

- صنع المركبات ذات المحركات والمركبات المقطورة ونصف المقطورة:

تبين نتائج الجدولين (٦)، (٧) أن سبعة من مناطق المملكة لا تمتلك مثل هذا النشاط بحيث يظهر معامل التوطن لها (LQ) صفر، فتقوم تلك المناطق السبعة وبقية المناطق التي يظهر معامل التوطن لها (LQ) أقل من الواحد الصحيح بإستيراد مثل هذه المنتجات. وتبين النتائج أن هناك ثلاث مناطق تعمل على إنتاج هذه الصناعة وتصدرها لبقية المناطق وهي: الرياض و مكة المكرمة والمنطقة الشرقية بمعامل (LQ) لها يظهر (١,١٥٨)، (١,٠٤٤)، (١,١٦٦) على التوالي.

- صنع معدات النقل الأخرى:

تركز هذه الصناعة في المنطقة الشرقية فقط، منعدماً إنتاجها في كل المناطق الأخرى التي تعمل على إستيراد معداتها من منطقة وحيدة تنتجها وهي المنطقة الشرقية وكمية إنتاج مصدرة محدودة تقدر بـ (٨٢٩,١٩٩).

- صنع الأثاث:

تقع صناعة الأثاث في أربع مناطق وهي: الرياض والقصيم و حائل والحدود الشمالية، وتعتبر الرياض هي المنطقة الأساس في تصدير هذه المنتجات إلى بقية المناطق لأنها تصدر كمية من الإنتاج تفوق بقية المناطق بكثير و بمعامل (Bir) يقدر بـ (٥٦٠٦,٦٠٣). كما يجدر ذكر أن هذه الصناعة تختفي تماماً في ثلاث مناطق هي: المنطقة الشرقية، الباحة والجوف.

- الصناعات التحويلية الأخرى:

تقع الصناعات التحويلية الأخرى في منطقتين فقط، هما: الرياض (١,٢٩٢) و نجران (١٢,٨٥٢). ومع أن معامل توطن نجران أقل من الرياض إلا أن الكمية الإنتاجية التي تصدرها الرياض إلى باقي المناطق أكثر من نجران مما يعني أنها المنطقة الأولى في تصدير هذه المنتجات. كما يجدر ذكر أن هذه الصناعة تختفي تماماً في خمس مناطق هي: الباحة وحائل وتبوك والحدود الشمالية والجوف.

- إصلاح وتركيب الآلات والمعدات:

يقصر إنتاج هذه الصناعة في الرياض فقط، ويختفي العمل على هذا النشاط في كل المناطق الأخرى التي تعمل على إستيراد معداتها والآلاتها من منطقة وحيدة تنفرد بهذا النشاط وهي الرياض وكمية الإنتاج تصدرها لبقية المناطق تقدر بـ (٢١٥٣,٨٧٢)، علماً أن نسب الإستيراد متفاوتة و بعضها محدود جداً ذو دلالة على عدم الحاجة لها بشكل ماس في بعض المناطق.

باختصار، فإن النتائج الإحصائية لهذه الدراسة حسب معاملي (LQ)، (Bir) في الجدولين رقم (٦) و (٧)؛ تشير إلى أن الرياض و مكة المكرمة والمنطقة الشرقية تحتل الصدارة في تصدير وإستيراد معظم المنتجات الصناعية. فالرياض هي المصدر الرئيسي للمنتجات الصناعية التالية: المنسوجات،

الملبوسات والمنتجات الجلدية، الطباعة واستنساخ وسائط الإعلام، المعدات الكهربائية، المركبات، الأثاث، الصناعات التحويلية وكذلك إصلاح وتركيب الآلات والمعدات. كما أنها المصدر الرئيسي لتصنيع منتجات الخشب، فحم الكوك ومنتجات النفط المكررة، المواد الكيميائية والفلزات القاعدية. وأما المنطقة الشرقية فهي المصدر الرئيسي للصناعات التالية: منتوجات الخشب، المواد الكيميائية، الفلزات القاعدية، الآلات والمعدات غير المصنفة ومعدات النقل الأخرى. كما أنها المصدر الرئيسي لصناعة المنتجات الغذائية، المشروبات، المنسوجات، الملبوسات، الطباعة واستنساخ وسائط الإعلام، المنتجات الصيدلانية، المطاط واللدائن، الصناعات التحويلية وإصلاح الآلات والمعدات. كذلك، فمنطقة مكة المكرمة هي المصدر الرئيسي للمنتجات الغذائية والمشروبات ومنتجات الورق والمطاط واللدائن ومنتجات لمعادن والحواشيب الإلكترونية، كما أنها المصدر الرئيسي للمنتجات الجلدية، ومنتجات المعادن اللافلزية والمعدات الكهربائية والغير مصنفة مع معدات النقل وصناعة الأثاث.

جدول (٦): معامل التوطن (Lq) للأنشطة الصناعية السعودية المنتجة وفقاً للمناطق الإدارية (٢٠١٥ م)

| الأنشطة الصناعية | الرياض | الدمام | الجبيل | القطيف | الحد الشمالية | القطيف | حائل | بجدة | الرياض | الدمام | الجبيل | القطيف | الحد الشمالية |
|--|--------|--------|--------|--------|---------------|--------|--------|-------|--------|--------|--------|--------|---------------|
| صنع المنتجات الغذائية | 1.034 | 1.550 | 1.383 | 0.475 | 0.586 | 0.225 | 0.960 | 0.496 | 0.409 | 4.635 | 1.356 | 0.000 | 1.368 |
| صنع المشروبات | 0.964 | 3.912 | 1.187 | 0.741 | 0.367 | 1.464 | 1.197 | 2.195 | 3.618 | 1.381 | 1.084 | 0.891 | 4.217 |
| صنع المنسوجات | 1.375 | 0.359 | 1.232 | 0.617 | 0.594 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| صنع المشروبات | 1.570 | 0.179 | 0.784 | 1.171 | 0.572 | 0.325 | 0.000 | 0.785 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| صنع المنتجات الجلدية والمنسوجات ذات الصلة | 1.358 | 0.000 | 0.417 | 3.493 | 0.743 | 0.000 | 0.000 | 2.308 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| صنع المشروبات الخفيفة والكحول، باستثناء البيرة مع تصفية من الكربون المنشوع | 0.563 | 0.750 | 0.941 | 0.416 | 2.021 | 1.166 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.239 | 0.000 | 1.177 |
| صنع الورق والمنسوجات الورقية | 0.998 | 0.623 | 1.402 | 0.286 | 1.012 | 0.000 | 0.000 | 0.074 | 0.000 | 0.000 | 0.119 | 0.000 | 0.169 |
| الطابعات والمنتجات الإلكترونية | 1.490 | 0.322 | 0.859 | 0.000 | 0.547 | 0.000 | 0.000 | 3.095 | 12.845 | 0.313 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| صنع قطع التوربينات الكهربائية | 0.534 | 0.454 | 1.276 | 4.510 | 1.084 | 0.000 | 0.000 | 0.721 | 1.812 | 0.500 | 0.000 | 0.000 | 0.148 |
| صنع آلات الكهرباء والمنسوجات الكهربائية | 0.506 | 0.121 | 0.636 | 2.461 | 2.038 | 0.389 | 0.000 | 1.347 | 0.614 | 0.040 | 0.395 | 0.557 | 0.341 |
| صنع منتجات الصيدلانية | 0.933 | 4.401 | 1.297 | 0.000 | 0.413 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 16.506 | 0.000 | 0.000 |
| صنع منتجات المنسوجات النسيجية | 1.093 | 1.009 | 1.273 | 0.687 | 0.769 | 0.100 | 0.406 | 0.576 | 2.058 | 0.285 | 1.130 | 0.216 | 0.600 |
| صنع منتجات المعادن الثقيلة | 1.028 | 1.177 | 0.764 | 1.475 | 0.778 | 3.645 | 2.822 | 2.355 | 2.134 | 0.884 | 1.746 | 4.317 | 2.521 |
| صنع آلات الخياطة | 0.582 | 0.277 | 0.766 | 1.030 | 2.186 | 1.590 | 0.000 | 0.099 | 0.000 | 0.000 | 0.192 | 0.000 | 0.172 |
| صنع منتجات المعادن الثقيلة والمنسوجات والآلات والمعدات | 1.007 | 0.403 | 1.130 | 0.717 | 1.104 | 0.309 | 0.276 | 0.924 | 0.000 | 0.091 | 0.500 | 0.348 | 0.000 |
| صنع العوازل والمنسوجات الإلكترونية والمنسوجة | 1.044 | 0.839 | 1.476 | 0.000 | 0.965 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| صنع المعدات الكهربائية | 1.544 | 0.297 | 0.656 | 0.693 | 0.868 | 0.000 | 0.000 | 0.059 | 0.000 | 0.103 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| صنع الآلات والمعدات غير المنسوجة في جميع الفروع | 0.979 | 0.498 | 0.701 | 0.129 | 1.739 | 0.000 | 0.000 | 0.071 | 0.000 | 0.000 | 0.384 | 0.000 | 0.000 |
| صنع المعدات ذات الصلابة والآلات والمنسوجات المنسوجة | 1.158 | 0.220 | 1.044 | 0.000 | 1.166 | 0.000 | 0.000 | 0.485 | 0.000 | 0.000 | 0.352 | 0.000 | 0.000 |
| صنع معدات النقل الأخرى | 0.677 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 2.952 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| صنع الآلات | 1.604 | 1.678 | 0.508 | 0.097 | 0.702 | 0.000 | 0.836 | 0.659 | 0.000 | 1.207 | 0.278 | 1.486 | 0.000 |
| الصناعات التحويلية الأخرى | 1.292 | 0.694 | 0.909 | 0.902 | 0.616 | 0.794 | 12.582 | 0.884 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| إصلاح وصيانة الآلات والمعدات | 2.639 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |

جدول (٧): فائض الطلب والعرض الإقليمي على المنتجات الصناعية (٢٠١٥ م)

| الأشعة الصناعية | الرياض | القصيم | مكة المكرمة | المدنية المنورة | المنطقة الشرقية | حيزان | نجران | عسير | الباحة | حائل | تبوك | الحدود الشمالية | الجوف |
|--|------------|-----------|-------------|-----------------|-----------------|----------|----------|-----------|---------|-----------|----------|-----------------|----------|
| صنع المنتجات الغذائية | 1869.951 | 2501.151 | 13220.719 | -3213.737 | -18106.653 | -800.688 | -25.025 | -1666.653 | -65.019 | 6223.170 | 305.085 | -419.706 | 177.405 |
| صنع المشروبات | -666.179 | 4423.103 | 2161.463 | -529.774 | -7751.677 | 159.950 | 41.162 | 1320.154 | 96.240 | 218.029 | 24.015 | -15.236 | 518.751 |
| صنع المنسوجات | 2341.072 | -330.192 | 909.280 | -265.225 | -1686.574 | -117.037 | -70.836 | -374.751 | -12.469 | -194.006 | -97.003 | -47.566 | -54.694 |
| صنع اللبوسات | 3085.443 | -366.650 | -731.163 | 103.004 | -1539.106 | -68.466 | -61.411 | -69.893 | -10.810 | -168.195 | -84.097 | -41.238 | -47.417 |
| صنع المنتجات الجلدية والمنتجات ذات الصلة | 388.261 | -89.349 | -395.575 | 299.776 | -185.172 | -20.297 | -12.285 | 85.008 | -2.162 | -33.646 | -16.823 | -8.249 | -9.485 |
| صنع الخشب ومنتجات الخشب والفلين، باستثناء الأثاث؛ صنع أصناف من الفلن ومواد الصنفر | -1060.423 | -50.129 | -89.913 | -157.286 | 1646.915 | 7.536 | -27.516 | -145.574 | -4.844 | -75.362 | -28.681 | -18.477 | 3.754 |
| صنع الورق ومنتجات الورق | -23.324 | -420.578 | 3404.948 | -1072.428 | 105.113 | -253.655 | -153.522 | -752.199 | -27.023 | -420.469 | -185.235 | -103.091 | -98.538 |
| الطباعة واستنساخ وسائل الإعلام المسجلة | 1109.032 | -126.570 | -199.940 | -251.042 | -680.800 | -42.383 | -25.652 | 284.289 | 53.485 | -48.257 | -35.128 | -17.226 | -19.807 |
| صنع فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة | -3609.048 | -348.375 | 1336.748 | 3015.025 | 432.545 | -145.021 | -87.772 | -129.354 | 12.550 | -240.393 | -120.196 | -58.939 | -57.771 |
| صنع المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية | -15716.099 | -2306.322 | -7256.293 | 5157.150 | 21746.390 | -363.944 | -360.690 | 661.794 | -24.490 | -947.864 | -298.932 | -107.204 | -183.496 |
| صنع المنتجات الصيدلانية الأساسية والمستحضرات الصيدلانية | -269.854 | 1128.254 | 749.494 | -446.386 | -1568.954 | -75.363 | -45.613 | -241.312 | -8.029 | -124.926 | 968.537 | -30.629 | -35.219 |
| صنع منتجات المطاط واللدائن | 3184.608 | 24.515 | 5824.666 | -1183.036 | -5240.253 | -574.690 | -229.561 | -867.076 | 71.956 | -756.720 | 68.640 | -203.577 | -119.472 |
| صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى | 1943.045 | 1019.474 | -10326.418 | 3678.293 | -10278.640 | 3452.644 | 1440.340 | 5667.064 | 157.826 | -250.475 | 807.263 | 1761.069 | 928.514 |
| صنع الفلزات القاعدية | -10513.358 | -1499.826 | -3694.242 | 82.840 | 18513.333 | 278.431 | -285.413 | -1359.957 | -50.239 | -781.694 | -315.847 | -191.655 | -182.373 |
| صنع منتجات المعادن المشكبة، باستثناء الآلات والمعدات | 307.953 | -2040.900 | 3381.950 | -1301.698 | 2862.777 | -536.904 | -340.214 | -188.637 | -82.768 | -1170.831 | -321.916 | -205.750 | -363.062 |
| صنع الحواسيب والمنتجات الإلكترونية والبصرية | 171.339 | -51.281 | 1155.162 | -429.613 | -245.483 | -72.532 | -43.899 | -232.245 | -7.727 | -120.232 | -60.116 | -29.478 | -33.895 |
| صنع المعدات الكهربائية | 7669.239 | -817.783 | -3041.965 | -479.600 | -1239.312 | -264.151 | -159.875 | -795.809 | -28.142 | -392.869 | -218.934 | -107.357 | -123.443 |
| صنع الآلات والمعدات غير المصنفة في موضع آخر | -248.850 | -486.715 | -2197.081 | -1135.469 | 5768.923 | -220.065 | -133.192 | -654.644 | -23.445 | -364.789 | -112.394 | -89.439 | -102.840 |
| صنع المركبات ذات المحركات والمركبات المفطورة ونصف المفطورة | 949.355 | -387.041 | 166.723 | -667.456 | 664.785 | -112.687 | -68.202 | -185.821 | -12.005 | -186.794 | -62.397 | -45.798 | -52.661 |
| صنع معدات النقل الأخرى | -206.254 | -52.703 | -400.264 | -70.916 | 829.199 | -11.973 | -7.246 | -38.336 | -1.276 | -19.846 | -9.923 | -4.866 | -5.595 |
| صنع الأثاث | 5606.603 | 518.632 | -2857.730 | -929.853 | -1836.056 | -173.870 | -17.233 | -200.729 | -18.523 | 59.785 | -104.107 | 34.336 | -81.253 |
| الصناعات التحويلية الأخرى | 1533.614 | -132.373 | -297.733 | -56.786 | -1338.029 | -20.223 | 688.552 | -36.508 | -10.464 | -162.819 | -81.409 | -39.920 | -45.901 |
| اصلاح وتركيب الآلات والمعدات | 2153.872 | -108.343 | -822.831 | -145.783 | -873.272 | -24.612 | -14.896 | -78.809 | -2.622 | -40.799 | -20.399 | -10.003 | -11.502 |

٢. المناطق الأكثر مساهمة في إجمالي حجم التجارة الداخلية:

من أجل تقييم أهمية كل منطقة من مناطق المملكة وفقاً لنسبة المساهمة في إجمالي حجم التجارة الداخلية، استخدمنا المعادلة التالية:

$$Tr = \frac{\sum_i |Bir|}{\sum_{i,r} |Bir|}$$

تدل المعادلة أعلاه على النسبة بين مجموع إجمالي الصادرات والواردات من جميع الصناعات في منطقة معينة إلى مجموع إجمالي الصادرات والواردات من جميع الصناعات في البلاد، وهذه تعطي نسبة من حجم التجارة الإقليمية للنسبة الصناعية من التجارة الداخلية في البلاد. وبين الجدول

رقم (٨)، المساهمة الإقليمية في التجارة الداخلية، ويدل على أن حوالي ثلث التجارة الداخلية تساهم بها المنطقة الشرقية، وتقريباً خمس من التجارة الداخلية تساهم بها الرياض وخمس آخر تساهم بها مكة المكرمة، أي بما مجموعه (٧٠,٧٢٪) من إجمالي التجارة الداخلية تتركز في هذه المناطق الثلاث. ٣. المناطق الأكثر مساهمة في حجم التجارة مقارنة بحجم السكان:

بتطبيق نفس المنهجية في الفقرة السابقة حول المناطق المساهمة في التجارة على ما يتعلق بحجم سكان المناطق المختلفة في المملكة كما هو مبين في الجدول رقم (٨) أيضاً، حيث يدل أن مكة المكرمة تحتل المرتبة الأولى من حصة إجمالي عدد السكان بنسبة (٢٥,٩٨٪)، ثم الرياض التي تأتي في المرتبة الثانية بحصة بلغت (٢٤,٩٥٪)، تلتها المنطقة الشرقية ونسبة السكان فيها (١٥,٠٦٪). وبمقارنة مساهمة التجارة إلى مساهمة السكان في نفس الجدول رقم (٨) لكل منطقة من مناطق المملكة، نلاحظ أن حصة التجارة من أربع مناطق هي أكبر من حصة سكانها؛ وهذه المناطق هي: القصيم، المدينة المنورة، المنطقة الشرقية، وحائل. بينما العكس هو الصحيح لبعض المناطق الأخرى مثل الرياض ومكة المكرمة وعسير. ٤. تحليل نتائج مضاعف القاعدة الاقتصادية (EMB):

يشير الجدول رقم (٨) كذلك، إلى احتساب مضاعف القاعدة الاقتصادية لكل منطقة في المملكة، وتبين النتائج أن المضاعفات المرتفعة تقع في أقل المناطق تقدماً وخاصةً الباحة (٦٣٥,٢٤) والجوف (١٣٣,١٩) وتبوك (١٠٠,٨٠)، ويمكن تبرير المبالغة في هذه القيم إلى عدم وجود أي عمالة في معظم الأنشطة الصناعية في تلك المناطق حيث نلاحظ أن عدد العمالة في غالبية الأنشطة الصناعية في تلك المناطق هي صفر. في حين أن المضاعفات المنخفضة تقع في المناطق الأكثر نمواً وبصفة خاصة في الرياض (٣,٥٩) ومكة المكرمة (٤,٤١) ونلاحظ توفر عمالة صناعية في غالبية الأنشطة الصناعية في تلك المناطق؛ وهذه دلالة أن هناك مبالغة في تقدير المضاعف في المناطق الأقل نمواً وهذا ما يشير إلى أن الإستثمار الصناعي في المناطق الأقل تقدماً ونموها تأثير أكبر مما كانت عليه في المناطق الأكثر تقدماً. وهذا يعني ضرورة توزيع الإستثمار الصناعي بين مناطق المملكة على أساس أكثر عدلاً وإنصافاً.

جدول (٨): التجارة الداخلية، حجم السكان، ومضاعف القاعدة الاقتصادية في المناطق الإدارية حتى عام ٢٠١٥ م

| المناطق الإدارية | التجارة الداخلية | تعدد السكان | مضاعف القاعدة الاقتصادية (EBM) |
|------------------|------------------|-------------|--------------------------------|
| الرياض | 19.50 | 24.95 | 3.59 |
| القصيم | 5.80 | 4.41 | 22.57 |
| مكة المكرمة | 19.50 | 25.98 | 4.88 |
| المدينة المنورة | 7.44 | 6.55 | 17.47 |
| المنطقة الشرقية | 31.72 | 15.06 | 4.41 |
| جيزان | 2.35 | 4.96 | 44.88 |
| نجران | 1.31 | 1.82 | 92.70 |
| عسير | 4.84 | 6.96 | 24.32 |
| الباحة | 0.24 | 1.50 | 635.24 |
| حائل | 3.92 | 2.20 | 24.70 |
| تبوك | 1.31 | 2.87 | 100.80 |
| الحدود الشمالية | 1.08 | 1.15 | 87.38 |
| الجوف | 0.98 | 1.58 | 133.95 |
| المجموع | 100.00 | 100.00 | - |

٥. تحليل نتائج بعض المعايير الإضافية ذات الصلة بحساب التوطن الصناعي:

يبين الجدول رقم (٩) القيم المحسوبة لبعض التدابير ذات الصلة بحساب توطن الأنشطة الصناعية السعودية. يلاحظ أن مؤشر التركيز الكلي للتصنيع هو (٠,٢٣) وهي نسبة منخفضة نسبياً؛ كما يلاحظ أن أعلى قيمة لمؤشر التركيز هي (٠,٧٥) لنشاط إصلاح وتركيب الآلات والمعدات لذا فالتركز المكاني لهذه الصناعة عالي، بينما نجد أن أدناها هي (٠,١٩) لصنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى مما يعني أن تركيز هذه الصناعة منخفض إقليمياً. أيضاً، يشمل الجدول رقم (٩) معامل الترابط الصناعي، فنجد أن معامل الترابط مرتفع في صناعة منتجات المعادن المشكلة (٠,٩٤)؛ في حين نلاحظ أنه منخفض جداً في إصلاح وتركيب الآلات والمعدات (٠,٣٨). كما يتضمن جدول رقم (٩) كذلك، تقدير معامل الإرتباط بين توزيع السكان في المناطق والعمالة في تلك المناطق لكل الأنشطة الصناعية. حيث تظهر التقديرات أنه لا يوجد توزيع متوازن بين مناطق المملكة وأن أعلى قيمة لمعامل الإرتباط هي لصنع الأثاث بتقدير (٠,٧٠) بينما تظهر بعض الصناعات الأخرى بتقدير إرتباط أقل مما يعني أنها أقل توازن في توزيع تلك الصناعات بين المناطق. وعلى كل حال، فإن تقدير معامل الإرتباط الإجمالي للقطاع الصناعي هو (٠,٦٣) وهي نسبة تعتبر منخفضة نسبياً بشكل عام.

جدول (٩): معاملات ذات علاقة: مؤشر التركيز (CI)، معامل الترابط (LC)، ومعامل الارتباط (CC)

| معامل الارتباط | معامل الترابط | مؤشر التركيز | الأنشطة الصناعية |
|----------------|---------------|--------------|---|
| 0.57 | 0.83 | 0.25 | صنع المنتجات الغذائية |
| 0.68 | 0.82 | 0.22 | صنع المشروبات |
| 0.59 | 0.80 | 0.30 | صنع المنسوجات |
| 0.63 | 0.78 | 0.35 | صنع الملابس |
| 0.61 | 0.76 | 0.38 | صنع المنتجات الجلدية والمنتجات ذات الصلة |
| 0.47 | 0.74 | 0.36 | صنع الخشب ومنتجات الخشب والفلين، باستثناء الاثاث؛ صنع اصناف من القش ومواد الضفر |
| 0.56 | 0.90 | 0.31 | صنع الورق ومنتجات الورق |
| 0.61 | 0.76 | 0.32 | الطباعة واستنساخ وسائط الاعلام المسجلة |
| 0.38 | 0.77 | 0.29 | صنع فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة |
| 0.42 | 0.67 | 0.40 | صنع المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية |
| 0.66 | 0.73 | 0.31 | صنع المنتجات الصيدلانية الاساسية والمستحضرات الصيدلانية |
| 0.6 | 0.90 | 0.25 | صنع منتجات المطاط واللدائن |
| 0.66 | 0.89 | 0.19 | صنع منتجات المعادن اللافلزية الاخرى |
| 0.46 | 0.72 | 0.38 | صنع الفلزات القاعدية |
| 0.59 | 0.94 | 0.27 | صنع منتجات المعادن المشكلة، باستثناء الآلات والمعدات |
| 0.56 | 0.87 | 0.31 | صنع الحواسيب والمنتجات الالكترونية والبصرية |
| 0.66 | 0.79 | 0.40 | صنع المعدات الكهربائية |
| 0.61 | 0.81 | 0.41 | صنع الآلات والمعدات غير المصنفة في موضع اخر |
| 0.61 | 0.89 | 0.45 | صنع المركبات ذات المحركات والمركبات المقطورة ونصف المقطورة |
| 0.45 | 0.51 | 0.60 | صنع معدات النقل الاخرى |
| 0.7 | 0.75 | 0.39 | صنع الاثاث |
| 0.63 | 0.84 | 0.28 | الصناعات التحويلية الاخرى |
| 0.59 | 0.38 | 0.75 | اصلاح وتركيب الآلات والمعدات |
| 0.63 | | 0.23 | المجموع |

٦. تحليل نتائج المعايير والبعد الإقليمي لمؤشرات التوطن والتصدير وحجم التجارة الداخلية:

في هذا الجزء تم تصنيف بعض مؤشرات التوطن حسب المناطق الإدارية من خلال إيجاد مرجح معامل التوطن و مرجح معامل التصدير من إجمالي التمويل (رأس المال)، وذلك بضرب كل قيمة لمعامل التوطن والتصدير مقابلة لكل نشاط صناعي في منطقة معينة في النسبة الموزونة من إجمالي التمويل لنفس النشاط، ثم تجميع تلك القيم لكل منطقة من المناطق الإدارية؛ كما قد تم إيجاد قيمة المؤشرات بالمعيار عن طريق تحديد القيمة العظمى لقيم المؤشرات الثلاثة (مرجح معامل التوطن، مرجح معامل التصدير، حجم التجارة الداخلية) ثم قسمة كل قيمة للمؤشرات في كل منطقة على القيمة العظمى. ولأجل تقييم أداء تلك المؤشرات حسب المناطق الإدارية فقد تم استخدام الصياغة التالية لإحتساب البعد عن المعيار:

$$D = \sqrt{(X1 - Y1)^2 + (X2 - Y2)^2 + (X3 - Y3)^2}$$

جدول (١٠): التجارة الداخلية، مرجح معامل التوطن ومرجح معامل التصدير من إجمالي التمويل في المناطق الادارية (المعايرة والبعد الإقليدي)

| الترتيب | المناطق الادارية | التجارة الداخلية | مرجح معامل التوطن من إجمالي التمويل | مرجح معامل التصدير من إجمالي التمويل (المعايرة) | التجارة الداخلية (المعايرة) | مرجح معامل التوطن من إجمالي التمويل | مرجح معامل التصدير من إجمالي التمويل | البعد عن المعايرة |
|---------|------------------|------------------|-------------------------------------|---|-----------------------------|-------------------------------------|--------------------------------------|-------------------|
| 13.00 | الرياض | 19.50 | 0.70 | -8435.86 | 0.61 | 0.34 | -0.84 | 1.99 |
| 9.00 | القصيم | 5.80 | 0.54 | -1009.65 | 0.18 | 0.26 | -0.10 | 1.56 |
| 7.00 | مكة المكرمة | 19.50 | 0.84 | -3731.83 | 0.61 | 0.41 | -0.37 | 1.54 |
| 2.00 | المدينة المنورة | 7.44 | 2.06 | 2947.73 | 0.23 | 1.00 | 0.29 | 1.04 |
| 1.00 | المنطقة الشرقية | 31.72 | 1.53 | 10024.45 | 1.00 | 0.74 | 1.00 | 0.26 |
| 4.00 | جيزان | 2.35 | 0.72 | 54.05 | 0.07 | 0.35 | 0.01 | 1.51 |
| 8.00 | نجران | 1.31 | 0.71 | -81.28 | 0.04 | 0.34 | -0.01 | 1.54 |
| 3.00 | عسير | 4.84 | 1.14 | 620.37 | 0.15 | 0.55 | 0.06 | 1.34 |
| 5.00 | الباحه | 0.24 | 0.91 | -2.29 | 0.01 | 0.44 | 0.00 | 1.52 |
| 12.00 | حائل | 3.92 | 0.40 | -306.70 | 0.12 | 0.20 | -0.03 | 1.57 |
| 10.00 | تبوك | 1.31 | 0.60 | -106.09 | 0.04 | 0.29 | -0.01 | 1.56 |
| 6.00 | الحدود الشمالية | 1.08 | 0.71 | 47.40 | 0.03 | 0.35 | 0.00 | 1.53 |
| 11.00 | الجوف | 0.98 | 0.64 | -20.30 | 0.03 | 0.31 | 0.00 | 1.56 |

تشير نتائج الجدول رقم (١٠) أعلاه، إلى أن المنطقة الشرقية قد حققت الترتيب الأول من بين مناطق المملكة الادارية بالنسبة لمؤشرات توطن الأنشطة الصناعية وحجم تجارتها، بينما جاءت المدينة المنورة في المرتبة الثانية حيث حققت الأفضلية لمعامل التصدير. إلا أن منطقة الرياض جاءت في الرتبة الأخيرة، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى كبر حجم وإيراداتها ذو القيمة السالبة لمعامل التصدير والذي استبعد عند تحديد القيمة العظمى للمعامل. التحليل العنقودي لمؤشرات معاملي التوطن والتصدير وحجم التجارة الداخلية:

تم الاعتماد على القيم المعيارية لمؤشرات التوطن في الفقرة السابقة، وتم عمل تحليل عنقودي لها كما تم استخلاص المراكز الأولية للعناقيد، حيث تم تقسيم المناطق إلى ثلاث عناقيد حسب الأفضلية، وقد أظهر التحليل أن العنقود رقم (١) هو الأفضل بناءً على قيم مؤشرات.

جدول (١١): التحليل العنقودي لمؤشرات التوطن وتقسيمها لثلاث عناقيد ومسافة كل منطقة بمركز العنقود الخاص بها

| رقم العنقود | المناطق الإدارية | المسافة لمركز العنقود |
|-------------|------------------|-----------------------|
| 1 | الرياض | 0.29 |
| | المنطقة الشرقية | 0.29 |
| 2 | جيزان | 0.08 |
| | نجران | 0.10 |
| | القصيم | 0.11 |
| | الحدود الشمالية | 0.11 |
| | تبوك | 0.12 |
| | الجوف | 0.12 |
| | حائل | 0.15 |
| | الباحه | 0.16 |
| | عسير | 0.20 |
| | مكة المكرمة | 0.58 |
| 3 | المدينة المنورة | 0.00 |

يظهر من الجدول رقم (١١) أعلاه، أن العنقود الأول يتكون من منطقتين هما (منطقة الرياض، والمنطقة الشرقية) وهو العنقود الأفضل لمؤشرات التوطن و التصدير وحجم التجارة الداخلية، وتم ترتيب البيانات بالجدول وفقاً للعناقيد ووفقاً للمناطق الأقرب لمركز العنقود ثم التي تليها، بينما جاء

العنقود الثاني (العنقود رقم ٢) به عشر مناطق هي (جيزان، نجران، القصيم، الحدود الشمالية، تبوك، الجوف، حائل، الباحة، عسير، مكة المكرمة) وهو العنقود الأقل في الكفاءة من العنقود الأول بالنسبة لعناصر التوطن الثلاثة، ثم العنقود الأخير وهو العنقود الثالث الذي به منطقة واحدة وهي منطقة المدينة المنورة والتي هي تعتبر مركز العنقود الثالث.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديث والتثبت من نتائج التوطن الصناعي لدراسة الخطيب والدخيل (١٩٩٩) من خلال تتبع التغيرات التي طرأت على المتغيرات الصناعية: عدد المصانع، حجم العمالة، ورأس المال عبر تطبيق نظرية " القواعد الاقتصادية " لوصف وتحليل توزيع الصناعات بين المناطق المختلفة في المملكة العربية السعودية واستخدمت مقاييس إحصائية لقياس التوطن هي: (معامل التوطن الصناعي، مضاعف الصادرات الصناعية، مضاعف القاعدة الاقتصادية، مؤشر التركيز، معامل الترابط، ومعامل الإرتباط) على ثلاثة عشرة منطقة من مناطق المملكة و ثلاث وعشرون نشاطاً صناعياً وتوصلت الدراسة لعموم النتائج التالية:

- يوجد تنوع وتوسع ملحوظ في الأنشطة الصناعية السعودية عن الدراسة السابقة.
- ما زال توطن الصناعة السعودية في ثلاث مناطق رئيسية هي الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية.
- تحتل المنطقة الشرقية الصدارة في تصدير وإستيراد معظم المنتجات الصناعية.
- حوالي ثلث التجارة الداخلية تساهم بها المنطقة الشرقية، وتقريباً خمسها تساهم بها الرياض وخمس آخر تساهم بها مكة المكرمة.

وبناء على هذه النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- بناء على النتيجة ١ توصي الدراسة بتجديد الصناعات المحلية وتنوعها بشكل أكبر ليحصل اكتفاء ذاتي محلي يساهم في خلق وظائف جديدة.
- بناء على النتيجة ٢ توصي الدراسة بتوزيع مقر الصناعات السعودية على المناطق الأخرى توزيعاً عادلاً ومنصفاً بشكل يلبي احتياجات سكانها وقاطناتها ويتناسب مع احتياجاتهم وبطريقة تقلل من تكاليف التنقلات بين المدن.
- بناء على النتيجة ٤ توصي الدراسة بإشراك كافة المناطق السعودية بالتجارة الداخلية.

التوصيات:

- من التوصيات التي ما زلنا ندعو لها لتحقيق أهداف خطط التنمية، هي:
- العمل على تحقيق التوازن في توزيع الأنشطة الصناعية السعودية بين المناطق المختلفة.
- السعي نحو خلق ترابط صناعي أكثر عدلاً بين مناطق المملكة مقارنة بعدد سكانها.
- استغلال الموارد المتاحة بشكل أمثل في المناطق لتوفير فرص عمل و خلق صناعات تخدم المنطقة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. زين، م.ص. و بامخرمة أ. س. (١٩٨٩). "قياس التركز الصناعي في المملكة العربية السعودية". مجلة جامعة الملك عبد العزيز: ٣٧ - ٧٣.
٢. عبد القادر، هدى. (٢٠١٣). "قياس التركز الصناعي في قضاء المدائن". مجلة العلوم التربوية والنفسية: ٩٨ - ٥٦٤ - ٥٨٠.
٣. العتيبي، عبيد سرور. (١٩٩٦). "الخصائص الجغرافية للصناعات التحويلية في دولة الكويت". مجلة البحوث والدراسات العربية: ٦٧ - ١٢٨.
٤. الكسواني، ممدوح. (١٩٩٩). "محددات التركز الصناعي في المملكة العربية السعودية". الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية: ١٥ - ٩٧ - ١٢٩.
٥. المملكة العربية السعودية: وزارة الاقتصاد والتخطيط. خطة التنمية التاسعة: (٢٠١٠ - ٢٠١٤).
٦. المملكة العربية السعودية: وزارة التجارة والاستثمار. المركز الإعلامي. التقارير والإحصائيات. الإحصائية الصناعية للربع الأول من عام ٢٠١٦.
٧. المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للإحصاء. التقارير الاقتصادية. التقرير الواحد والخمسون.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- [1] AL-Kaswani, M. A. & AL-Dakhil, Kh. (1999). "Locational Analysis of the Saudi Manufacturing Sector". J. KAU:Econ & Adm., 13(2): 41-62, <https://doi.org/10.4197/eco.13-2.3>.



Locational analysis of the Saudi manufacturing sector

Maryam Ibrahim AL-Hababi

Master in Economics, KSA
mara_ksu@yahoo.com

Mamdouh Al-Khatib

College of Business Administration, Department of Economics, King Saud University, KSA

Received: 19/8/2020 Revised: 19/9/2020 Accepted: 24/10/2020 DOI: <https://doi.org/10.31559/GJEB2020.9.3.10>

Abstract: This study " Locational Analysis of the Saudi Arabia Manufacturing Sector " aimed to track changes in the industrial variables: number of factories, size of employment, and capital during the period from (2006-2015) by applying "Economic Base Theory" to describe and analyze the distribution of industries between different regions in the Kingdom of Saudi Arabia. The results of the study showed that despite the noticeable expansion and diversification of industrial activities, the same result is still localizing Saudi industry in three main regions: Riyadh, Makkah Al-Mukarramah and the Eastern Region. The study also highlighted that about a third of the internal trade is contributed by the Eastern Region, approximately a fifth of which is contributed by Riyadh and another fifth by Makkah Al-Mukarramah.

Keywords: *Manufacture; factories; employments; Locational; capital.*

References:

- [1] 'bd Alqadr, Hda. (2013). "Qyas Altrkz Alsna'y Fy Qda' Almda'n". Mjlt Al'lwm Altrbwyyh Walnfsyh: 98: 564 – 580.
- [2] Al'tyby, 'byd Srwr. (1996). "Alkhsa's Aljghrafyeh Llsna'at Althwylyh Fy Dwlt Alkwyt". Mjlt Albhwth Waldrasat Al'rbyh: 25: 67 – 128.
- [3] Alkswany, Mmdwh. (1999). "Mhddat Altrkz Alsna'y Fy Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh". Aljm'yh Al'rbyh Llbhwth Aleqtsadyh: 15: 97 – 129.
- [4] Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh: Wzart Alaqtsad Walkhtyt. Khtt Altmyh Altas'h: (2010 – 2014).
- [5] Almmlkh Al'erbyh Als'ewdyh: Wzart Altjarh Walestthmar. Almrkz Ale'lamy. Altqaryr Walehsa'yat. Alehsa'yh Alsna'yh Llr'b' Alawl Mn 'am 2016.
- [6] Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh: Alhy'h Al'amh Llehsa'. Altqaryr Aleqtsadyh. Altqryr Alwahd Walkhmswn.
- [7] Zyn, M.S. W Bamkhrmh A. S. (1989). "Qyas Altrkz Alsna'y Fy Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh". Mjlt Jam't Almlk 'bd Al'zyz: 2: 37 – 73.